فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك

إعداد الباحث

د. يحي بن عبد الخالق اليوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك

إعداد

د. يحي بن عبد الخالق اليوسف

مقدمة الدراسة:

دعا المنهج الإسلامي للتفكير في كثير من الأدلة الشرعية، وإعمال العقل وتحريره من أي تفكير لا يستند إلى التفكير العلمي السليم، قال تعالى: (إنه فكر وقدر) "المدثر: ١٨"، وقال أيضا: (أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون)، " الأعراف: ١٨٤".

وفي القرآن الكريم وردت آيات كثيرة تدعو إلى التفكير، وذلك في ثمانية عشر موضعا؛ ولأن التفكير هو الذي يحرك النشاط المعرفي للإنسان فيتولد لدى الإنسان الاعتبار والاتعاظ المؤدي إلى توحيد الله وخشيته، فقد عالجه الله بأوجه مختلفة في العديد من المواضع القرآنية، ومن الآيات التي يظهر فيها التفكير، قوله تعالى:(إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) "آل عمران: ١٩٠-١٩١"، فقد وصف الله تعالى الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض بأولي الألباب، أي الذين يفهمون ما فيهما من الحكم الدالة على عظمة الخالق وقدرته وحكمته واختياره ورحمته، لهذا قال بن كثير: "لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه"، فنور الإيمان التفكر (ابن كثير، ٧٧٤، ج١، ٤٤٨).

وما دام التفكير ذروة سنام العمليات العقلية، فإن التربية لا تستطيع تجاهله، بل يصبح لزاما على المربين بذل الجهود التربوية الملائمة لتنمية عملية التفكير مع التأكيد على الجانب الإيماني (عبد الله، ١٩٩٦).

ويرى الباحث انه يجب على التربية أن تقوم بالدور المنوط بها، فعليها الاهتمام بتنمية التفكير ليس أي نوعا منه بل التفكير الإبداغي بصورة خاصة، ومن ثم فإن التربية يجب أن تستثمر تفكير الفرد وتوجهه نحو الاتجاه السليم الذي يساعده على تحليل ومواجهة المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، لذا فإن الحاجة

ماسة للتأكيد على عمليات اكتساب المعرفة، وكيفية تطبيقها وتطوير معرفة جديدة أكثر من التأكيد على المعرفة نفسها، ويصبح من واجب المعلم والمربي المسلم إعداد الطلاب للعمل في عالم متطور بل سريع التغير، كما وعليهم إيجاد طرق وإستراتيجيات تدريس تواكب روح العصر الذي يعيش فيه الطلاب والتي لا تنقل لهم نماذج مفروضة من المعرفة، ولكنها تساعدهم على تنمية قدراتهم الخاصة لكي يستطيعوا مواجهة التحديات الشخصية (عليان، ١٩٩١).

ويرى (حبيب، ٢٠٠٣) أن التفكير يعد أساسا للتنمية العقلية فكل فرد يسعى إلى التنمية العقلية لهذا يجب الاهتمام بتعليم التفكير ، فالتنمية العقلية هي جزء مما نتعلمه وننشأ عليه؛ لأنها جزء من تكويننا كبشر، وطبقا لهذه النظرة فإن الوظيفة الحقيقية للتربية إنما هي تعليم الطلاب أن يفكروا بطريقة إبداعية وأكثر فاعلية. كما ذكر (عجاج، ٢٠٠٠) أن التفكير يحتاج إلى قائمة من الأنشطة لتعلمه، وهي : "المقارنة، والتخليص، والملاحظة، والتصنيف، والتفسير، والنقد، والبحث عن المسلمات، والتخيل، وجمع البيانات وتنظيمها، والوصول إلى فرض الفروض، وتطبيق المبادئ والحقائق على المواقف الجديدة، واتخاذ القرارات، وتصميم المشروعات".

كما أن من أهم مميزات هذا العصر الانفجار المعرفي المتسارع وتراكم المعارف، وقد وصلنا إلى ما يعرف بتقادم الجديد، فقد أصبح الفرد يواجه مشكلات كثيرة في حياته اليومية، تتطلب منه مزيدا من الفهم والجهد الفكري ، والتفكير للوصول إلى حل للمشكلات، وقد فهم دور المعلم على أنه منظم للمعرفة الموجودة في المادة التعليمية في وحدات منطقية تساعد المتعلمين في بناء مهارات التفكير المتنوعة.

ويرى (زيتون، ١٩٩٢)أنه على التربية مسؤوليات جسيمة في إعداد الناشئة، وتزويدهم بما يساعدهم على ملاحقة هذا الانفجار المعرفي والتكيف معه وتحليل مشكلاتهم التي تعترضهم في حياتهم.هذا يرى (القلقيلي، ١٩٩٩) أنه على المعلم أن

التلاميذ، ومستوى نضجهم وغير ذلك من الخصائص المتعلقة بطبيعة الطالب والمحتوى الدراسي والأهداف المراد تحقيقها

ويرى الباحث أنه للانتقال بأساليب تعليم مادة التفسير من المفهوم التقليدي الذي يعد فيه الطالب مستقبلا سلبيا للمعلومات إلى المفهوم الحديث الذي يكون فيه الطالب محور العملية التعليمية، جاءت فكرة تطبيق طرق تدريس حديثة ومتنوعة تمكن الطالب من إتباع إجراءات وطرائق تفكير مرنة حيال قضايا ومسائل شرعية متنوعة، تمكنه من إصدار حكم أو اتخاذ قرار بناء على منهجية واضحة، لهذا أشارت عدد من الدراسات إلى ضرورة استخدام طرق تدريسية حديثة في تعليم التربية الإسلامية، وعدم التقيد بطريقة واحدة أثناء التعليم.

ويرى (الزعبي، ٢٠٠٣) أنه تبعا لذلك فقد تم إعادة النظر في بنية التعليم وأهدافه، وتغيرت وظيفة المؤسسات التعليمية التي لم تعد مهمتها قاصرة على تزويد الفرد بالمعلومات فحسب، بل تزويده بالخبرات والمهارات وإعداده للحياة إعداداً متكاملاً من خلال تنمية المهارات الفكرية لديه، مما يمكنه من ممارسة مهارات التفكير كافة، والقدرة على مواجهة وتفحص المشكلات والقضايا التي تعترضه في طريق حياته، وبذلك يصبح مواطنا ذا شخصية متوازنة قادرة على اتخاذ القرار السليم، والتعامل بعقلانية مع التزايد السريع في المعرفة، لهذا كان من بين توصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في عمان عام ١٩٨٧م إعداد مناهج تركز على ثلاثة محاور أساسية هي: تعليم للتفكير، ومراعاة الفروق الفردية، وربط التعليم بالحياة.

ونظراً لأهمية الاستراتيجيات التي تستخدم في تنمية مهارات التفكير، وللفائدة العظيمة التي تقدمها هذه الإستراتيجيات في تطوير عمليتي التعليم والتعلم رأى الباحث أن من المناسب والمفيد أن يتعرض لإستراتيجية تدريس غاية في الأهمية هي إستراتيجية تآلف الأشتات، إذ ترتبط بتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وتقوم هذه

الإستراتيجية على أساس أن عملية الإبداع نشاط عقلي يمارسه الطالب في موقف تعليمي يتم فيه تحديد وفهم المشكلة أولاً، ثم حل المشكلة في الموقف التعليمي ثانيا.

فالتفكير الإبداعي يحتاج إلى التشجيع لاستخدام الخيال والحدس والحساسية تجاه المشكلات، واستخدام الألغاز والألعاب التعليمية، والتناظر، والمجاز. والملاحظ أنه يتم استخدام أدوات رئيسة في إستراتيجية تآلف الأشتات كالتناظر والاستعارة فهي تساعد الطلاب على تطوير حلول مبدعة للمشكلات، لأنها تنتج عددا من الأفكار المجردة، وقد تستخدم هذه الإستراتيجية في كل الأعمار والأعمال (Couch,1993).

لذلك فهي من الإستراتيجيات التعليمية الإبداعية التي تستعمل الاستعارة والتشبيه من خلال الصور الأكثر وضوحا والتي تستعمل في تعليم الدروس للطلاب بطريق المناقشة الجماعية في قاعة الدروس بحيث يأتي الطالب بالإجابة بطريقة إبداعية، وذلك بجعل الأشياء الغريبة مألوفة، واستعمال خطوات التفكير الإبداعي في الغرفة الصفية، إضافة إلى العمل في مجموعات واستعمال الأشكال والمهارات الإبداعية والفهم العميق لمشكلة ما من خلال إيجاد ارتباطات مع المعرفة السابقة مما يساعد على الوضوح وخصوبة الخيال (Gunter, & another, 1995). وتعد إستراتيجية تآلف الأشتات من حيث المبدأ لتيسير عمليتين هما: جعل الغريب مألوفا، وجعل المألوف غريبا، وقد أدى استخدام هذه الإستراتيجية إلى الوصول إلى أسلوب يعرف بـــ (افترض أن / Just Suppose) لتدريب الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي.

ويؤكد الباحث أن هذه الإستراتيجية يمكن أن تحسن مرونة الطالب في المواقف التعليمية إلا أنه ليس لها تأثير على الإبداعية الاختراعية. وتستخدم الإستراتيجية في إيجاد حلول للمشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب من خلال التناظر والتشابه بين مشكلة قائمة ومشكلة مشابهة حدثت في مكان آخر. لهذا وجدت من أجل تنمية طرق إبداعية تفصيلية بحيث يتم استخدام الأشياء المألوفة بشكل غريب واستخدام الأشياء الغريبة بشكل مألوف حتى يصل الطالب في نهاية الموقف التعليمي إلى أن يكون قادراً على التطوير حلاً للمشكلة.

وعلى الجانب الآخر فقد لاحظ الباحث من خلال الزيارات الميدانية لمجموعة من المدارس بمنطقة تبوك، مع إجراء العديد من المقابلات الفردية والجماعية مع معلمي مقررات التربية الإسلامية بصفة عامة ومقرر التفسير على وجه الخصوص، تدنى مستوى الطلاب في مهارات التفكير الإبداعي الطلاقة والمرونة والأصالة. ولذا فان الدراسة الحالية يحاول توصيف احد الاستراتيجيات الحديثة لاستخدامها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمتمثلة في إستراتيجية تالف الأشتات والتي ندرت الأبحاث فيها – في حدود علم الباحث– وذلك على مستوى الوطن العربي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته لدى الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم، ووجود حاجة ماسة لتحسين الطرائق المستخدمة حاليا في تدريس موضوعات مادة التفسير التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، فانه في المقابل اتضح – من خلال الدراسة الاستطلاعية – تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التفكير الإبداعي عند مواجهة مجموعة المواقف الحياتية والتي تتطلب استخدام المعارف والمهارات والتعميمات في مقرر التفسير. ولهذا جاءت هذه الدراسة بغرض استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر التفسير لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك.

وأمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك؟

وتفرع عن هذا التساؤل ما يلي:

١. ما أسس استخدام استراتيجيات تالف الأشتات في تدريس مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢. ما خطوات إستراتيجية تالف الأشتات المستخدمة في تدريس مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٣. ما فاعلية استخدام إستراتيجية تالف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك؟

٤. ما الأثر الذي يعزي إلى مستويات الطلاب فى التحصيل (مرتفع – متوسط – منخفض) بمقرر التفسير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهاراته كل على حده؟

٥. ما العلاقة الارتباطية بين أداء الطلاب باختبار التفكير الابداعي ومستوياتهم بالتحصيل بمقرر التفسير؟

أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية:

- الباحثين : تقديم إطار نظري حول إستراتيجية تالف الاشتات تساعدهم في تطوير البحوث والعمل على بعض المقترحات البحثية التي تسهم في تطوير الأداء التدريسي المرتبط بمقررات التربية الإسلامية في التعليم العام.
- المعنيين في وزارة التربية والتعليم: تفيد في تقديم شكل إجرائي حول بعض الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن استخدامها في تدريس مقررات التربية الإسلامية مع مراعاتها عند تطوير المناهج واقتراح برامج التنمية المهنية.
- المشرفين التربويين ومديري المدارس: حيث تمكنهم في أثناء قيامهم بمهماتهم الإشرافية بحيث يوجهون المعلمين نحو الأخذ بالطرق المناسبة لتدريس التربية الإسلامية، خاصة التي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- معلمي التربية الإسلامية: تساعدهم في الأخذ بالاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية كما تقدم لهم بعض الدروس المعدة وفق إستراتيجية تالف الأشتات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- الطلاب: تدعم الطلاب بمجموعة من الأنشطة الإبداعية التي تساعدهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي عند معالجة قضايا وقيم مقررات التربية الإسلامية.

أهداف الدراسة:

من أهم أهداف الدراسة الحالية:

١. توصيف إستراتيجية تالف الأشتات وتحديد خطواتها وطريقة معالجتها لمقررات التربية الإسلامية

٢. توصيف العلاقة المنطقية بين استخدام إستراتيجية تالف الأشتات وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٣. بناء دروس وأنشطة تدريسية لمقرر التفسير في ضوء خطوات إستراتيجية تالف الأنشطة

٤. قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التفسير.

٥. دراسة العلاقة بين الأداء فى التفكير الابداعي والتحصيل لدى الطلاب.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهارات (الطلاقة –المرونة- الأصالة) كل على حده وذلك لصالح التطبيق البعدي

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق ألبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده (الطلاقة – المرونة – الأصالة) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تآلف الأشتات.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق ألبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده (الطلاقة – المرونة –

الأصالة) تعزو إلى مستويات الطلاب فى التحصيل (مرتفعي- متوسطي- منخفضي) التحصيل.

٤. توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة احصائي عند مستوى (α=٠,٠٥) بين درجات الطلاب فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي ودرجاتهم فى التحصيل بمقرر التحصيل.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- الحدود الزمانية والمكانية: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس التابعة لمنطقة تبوك للعام الدراسي ١٤٣١هـ/ ١٤٣٢هـ تخصصات علمية وأدبية.
- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على البرنامج التعليمي الذي أعده الباحث، وكذلك اختبار التفكير الإبداعي الذي تم إعداده على غرار اختبار تورانس (TTCT, 1966) للتفكير الإبداعي؛ وذلك لقياس التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال علامة الطالب الكلية والفرعية بالاعتماد على ثلاث من مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وقد قام الباحث بتعديله وفق منهج التفسير.

منطلقات الدراسة: تنطلق الدراسة الحالية مما يلي:

١. التفكير احد الأهداف الرئيسة للتعليم بصفة عامة وفى التربية الإسلامية على وجه الخصوص في مراحل التعليم المختلفة.

٢. يمكن تنمية التفكير من خلال قصدية المعلم ومعالجته في تخطيط وتنفيذ التدريس.

٣. مواكبة الاتجاهات العالمية في التعليم بات عاملا مهما لإمكانية تنمية أداء الطلاب وإمكانية تنافسهم على المستوى الدولي.

منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

اعتمدت الدراسة الحالية في إجراءاتها الميدانية والتجريبية على منهجين : الأول المنهج الوصفي: وذلك لاستقراء وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة للاستفادة منها في بناء إطار نظري ومفاهيميا حول متغيرات البحث وما يرتبط بها، وكذلك لتوصيف إستراتيجية تالف الأشتات في صورتها التطبيقية.

والثاني المنهج التجريبي: وذلك للتطبيق بالمدارس، ويعتمد البحث على التصميم الثنائي(قبلي – بعدي)، حيث يتم تطبيق الأدوات البحثية لقياس الخبرة السابقة لدى التلاميذ في الموضوعات محل الدراسة بالإضافة إلى التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، ثم يلي ذلك التجربة الأساسية حيث تتعرض المجموعة التجريبية إلى التدريس بالإستراتيجية المقترحة، في حين تتعرض المجموعة الضابطة إلى الطريقة المعتادة كما هي موصفة من خلال وزارة التربية والتعليم والأدوات التعليمية وتشمل الكتاب المدرسي، وأخيراً يتم تطبيق الأدوات بعديا وتجهيزها استعداد لمعالجتها.

مصطلحات الدراسة:

- الإستراتيجية التدريسية: صيغة تدريسية منظمة يتم فيها استخدام مجموعة من الإجراءات المتسلسلة والنشاطات التعليمية، والتي تهدف إلى حشد كافة الموارد والطاقات والإمكانيات والقدرات وتوجيهها نحو الأهداف والغايات المنشودة وتضمن التفاعل الصفي المنظم بين إطراف الموقف التعليمي.
- التفكير الإبداعي: يوضح مين باسدر وآخرون (Min Basadur,et.al 2000: 78), أن التفكير الإبداعي يمثل حالة ذهنية للفرد ترتبط بقدراته على النظر للموقف بشكل مختلف مع استخدام الخبرات والمعرفة السابقتين في تحليل الموقف وإعادة تنظيمه بشكل غير مألوف.

ويعرف إجرائيا بأنه:مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية الآتية:

١. الطلاقة: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد؛ ويعبر عنها بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية للمرونة.
٢. المرونة: وهي القدرة على إنتاج أفكار متنوعة، واستخدام طرق مختلفة في زمن محدد؛ ويعبر عنها بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية للمرونة.
٣. الأصالة: وهي القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة في زمن محدد، ويعبر عنها بمجموع العلامات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات الفرعية للأصالة.
٤. إستراتيجية تآلف الأشتات:يوضح (Nolan,2003: 24) أن إستراتيجية تآلف الأشتات تمثل مجموعة من الأنشطة والمسارات الذهنية التي يقوم بها المتعلم من بداية قراءة الموقف المشكل وتحديد معطياته بدقة واكتشاف العلاقات القائمة ثم استنتاج مجموعة من العلاقات الجديدة بين عناصر أو مكونات الموقف من خلال معارفه السابقة مع استشعار وتحديد العناصر أو المعطيات غير المرتبطة وذلك بغية إعادة بناء الموقف بما يتيح من استخدام هذه العناصر في صورة تسمح ببناء علاقات غير مألوفة .

أي إنها إستراتيجية تجمع بين التحليل والتركيب بهدف حل موقف مشكل وترتبط بالإبداع بصورة مباشرة.

وتعرف الإستراتيجية إجرائيا في الدراسة الحالية بكونها من الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية الإبداع بشكل جماعي أو فردي من خلال خطوات محددة، وتعتمد بشكل رئيسي على الاستعارات والتشبيهات، وتستخدم إستراتيجيتين أساسيتين هما جعل المألوف غريبا، وجعل الغريب مألوفا.

الإطار النظري للدراسة:

تناول هذا الجزء متغيرات الدراسة لتوصيفها بدقة وبصورة إجرائية وتوضيح خطوات إستراتيجية تالف الأشتات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي:

الإبداع (Creativity):

يوضح السرور (٢٠٠٠) أن العالم الأمريكي جليفورد (Guilford) هو الذي أثار الاهتمام بموضوع الإبداع من خلال الخطاب الذي ألقاه أمام الجمعية الأمريكية لعلم النفس عندما كان رئيسا لها، إذ أشار إلى أن الدراسات في موضوع الإبداع من شأنها المساعدة في الكشف عن المبتكرين والمبدعين الذين يجب على المجتمع أن يحيطهم بالرعاية والاهتمام خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم، وقد اعتبر جيلفورد (Guilford,1968) عملية التفكير التباعدي (Divergent Thinking) وهي إحدى العمليات في نموذج البناء العقلي، أنها أهم عملية لها أثرها في التفكير الإبداعي ذلك أنها تشتمل على: الطلاقة، والمرونة والأصالة، والحساسية للمشكلات.

ويؤكد جروان (١٩٩٩) أن برامج التدريب التي استهدفت تنمية الإبداع قد بدأت في الثلاثينيات من القرن العشرين في قطاع الصناعة، ومنها انتقلت في الخمسينيات على يد بلوم (Bloom) إلى الجامعة متخذة شكل مشروعات مناهج ومقررات دراسية، ومن ثم انتشرت في السبعينيات في المدارس على شكل برامج لتعليم مهارات التفكير بصورة مباشرة.

وحاول العديد من العلماء تعريف مفهوم الإبداع من منظورات مختلفة، فقد عرفه كليمنتس (Clements, 1991) بأنه عملية إعادة تنظيم ما في الذاكرة وترتيبه بأسلوب جديد يؤدي إلى تكوينات إبداعيات، ويرى سميث (Smith,1996) أن الإبداع عملية تلقائية، أو منفردة تظهر من خلال استخدام المعرفة السابقة في العمل بطريقة جديدة، في حين ينظر تورانس (Torrance,1975) في كتاباته المتعددة للإبداع كعملية عقلية، فهو يرى أن الإبداع عملية إدراك الثغرات، والاختلال في المعلومات

والعناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض، ويعتبر الحيلة (٢٠٠٢) الإبداع مزيجا من القدرات، والاستعدادات التي ترقى بالعمليات العقلية، لتؤدي إلى نتاجات أصلية وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة، أم خبرات المؤسسة، أم المجتمع أم العام، إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراعات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية.

أما الأطفال المبدعون، فهم الذين تم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين، ويتميزون بالأداء العالي، ويحتاجون على برامج وخدمات، إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة العادية في سبيل استثمار قدراتهم لصالح المجتمع (الخطيب، ٢٠٠٠)، والشخص المبدع هو الشخص المحقق لذاته، فما يستخدمه الإنسان من نزعات ليصبح مبدعا كالقدرة على التوسع والنمو والنزعة للتعبير، واستخدام جميع الطاقات تشبه نزعة الإنسان لتحقيق ذاته، فهناك ترابط بين مفهوم الإبداع، وتحقيق الذات بشكل يظهرهما باعتبارهما مفهوما واحداً، وبناء على ذلك، فإن كل شخص يمكنه زيادة إبداعه في تحقيق ذاته من خلال إدراكه ووعيه للإبداع، عن طريق استغلال مواهبه، والعمل نحو الإبداع في الحياة (Gary,1986).

وكما هو واضح فإن هناك بعض الاتفاق وشيئا من الاختلاف حول معنى الإبداع حسب محور التركيز الذين ينطلق منه صاحب التعريف، فمنهم من يركز على التنظيم والترتيب لما في الذاكرة، ومنهم من يركز على المعرفة السابقة، ومنهم من يركز على العملية العقلية التي تساعد في صياغة مشكلة أو حلها ولكنه في كل الأحوال استخدام الخبرات السابقة والتعامل معها للوصول إلى معنى جديد.

ويلاحظ أيضا تعدد التعريفات التي تناولت الإبداع، ولعل ذلك يعود كما أشارت مطلقة (١٩٩٨) إلى تعدد أوجه هذه الظاهرة من جهة، وتعدد المدارس النفسية التي فسرت الإبداع من جهة أخرى، فمدرسة التحليل النفسي تعرفه من خلال الجوانب

الانفعالية والوجدانية، والمدرسة الارتباطية تنظر إليه من خلال تفسيرها للتفكير بصورة عامة، ومن خلال مصطلحات المثير والاستجابة، بينما تفسره مدرسة السمات من خلال دراستها بناء على وجود الفروق وإبرازها بين الأفراد.

وأشار خليل (٢٠٠٣) إلى أن البحوث التي نشرت عن الإبداع قد زادت منذ بداية القرن العشرين حتى عام (١٩٥٠) حوالي (١٩٠) بحثا، وبعدها حتى عام (١٩٦٨) حوالي (١١٥٦) بحثا، وأن هذا العدد الأخير قد تضاعف نتيجة زيادة البحوث حول التفكير الإبداعي خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وكان من أهم النتائج لبحوث الإبداع:

١. إن عملية التفكير الإبداعي يمكن تناولها بالبحث العلمي تناولاً كمياً.
٢. إن عملية الإبداع مركبة، أي أنها تنطوي على عدد من الوظائف الصغرى أو الفرعية.
٣. إن منحنيات النمو والتدهور لهذه الوظائف الفرعية متباينة من حيث علاقتها بمستويات العمر المختلفة.
٤. إن هذه الوظائف الفرعية قابلة للتدريب والتنمية.
٥. إن علاقة الذكاء بالإبداع علاقة معقدة.
٦. إن علاقة التفكير الإبداعي بالمرض العقلي علاقة عكسية، وهو ما يخالف الرأي الشائع ولكنها في الوقت نفسه علاقة ضعيفة.

مهارات التفكير الإبداعي:

تشير العديد من أدبيات الإبداع إلى أن التفكير الإبداعي يتضمن مجموعة من المهارات الأساسية والتي تشمل (جروان، ١٩٩٩):

١. الطلاقة (fluency). القدرة على توليد عدد كبير من البدائل، المترادفات، أو الأفكار والمشكلات، أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين.

٢. المرونة (Flexibility) القدرة على تنويع الأفكار وتوليدها وهذه الأفكار ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير، أو تحويله مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

٣. الأصالة (Originality). الجدة والتفرد بالأفكار، كأن يأتي الطالب بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه وهي ليست صفة مطلقة، وإنما محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد.

٤. التوسع (Elaboration). القدرة على إضافة تفاصيل متنوعة لفكرة، أو حل لمشكلة، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وتنفيذها.

التدريب على الإبداع ومداخل تنميته:

لقد أصبحت التربية الإبداعية من الأهداف التي تتجه لها الأنظار في هذا القرن الذي تسعى فيه التربية الحديثة إلى خلق أفراد قادرين على ابتكار أشياء جديدة، فلم يعد دور المدرسة يقتصر على نقل المعلومات وحشوها في أذهان المتعلمين، أو مجرد إطلاعهم على آخر ما توصل إليه العلم الحديث من مبتكرات، بل أصبح من الضروري تدريب المتعلم على التفكير الإبداعي، حتى لا يبقى رهين معلومات ومعارف ماضوية، وإنما يحاول البحث عن سبل الارتقاء للوصول إلى مستويات أكثر كفاءة بطرائق عديدة لتنمية المعرفة وتطوير قدراته الإبداعية، واكتساب اتجاهات البحث عن كل ما هو جديد، على أن يتم ذلك في جميع المراحل التعليمية (أبو سماحة، ١٩٩٨).

وتصبح المدرسة المكان المناسب للتدريب على الإبداع وتنميته، إذا وجد المعلم المبدع المبتكر فقد أثبت كل من ليو ولي (Lau & lie, 1996) أهمية وجود معلم مبدع لما لذلك من تأثير على تنمية الإبداع لدى المتعلمين.

وهناك من يرى عدم جدوى تخصيص برامج، أو مقررات تخصص لها ساعات محددة لتدريب المتعلمين على الإبداع، إلا أن هذه القضية قد حسمت منذ وقت

مبكر، وثبت أن تنمية الإبداع سواء أكان في المدرسة، أم خارجها أمر ممكن لدى المبدعين أو غيرهم.

ويتضح مما سبق أن الإبداع ليس محصورا في فئة معينة من الناس، إذ يمكن التدريب عليه من خلال عدد من الأساليب والطرائق المختلفة التي يمكن إجمالها بما يلي (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠):

١- طريقة ذكر الخصائص: وهي تبدأ بتعداد الخصائص الأساسية لشيء أو موضوع أو موقف أو فكرة وحصرها وبعد ذلك يبدأ المتعلم بتغيير كل خاصية على حدة دون تدخل من جانب المعلم، أو المدرب في تحديد التغيرات المقترحة بأية وسيلة من الوسائل. وتركز هذه الطريقة على إنتاج الأفكار، مما يجعل كل فكرة مقبولة حتى وإن كانت غير واقعية.

٢- طريقة العلاقة القسرية: وتقوم هذه الطريقة على إنتاج الأفكار الجديدة عن طريق افتعال علاقة بين شيئين، أو موقفين أو فكرتين، أو أكثر لا توجد بينهما في الأصل علاقة.

٣- طريقة القوائم: وتقوم على طرح مجموعة من الأسئلة المشتملة على مجال واسع من المعلومات، وكل سؤال من هذه الأسئلة يتطلب تعديلاً، أو تغييرا من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة.

٤- طريقة العصف الذهني: وتستخدم هذه الطريقة للتدريب الجماعي والفردي، وتعد من أبرز الطرائق الشائعة في تنمية الإبداع، وفيها يطلب من المتعلمين، كتابة أو طرح أية فكرة قد ترد إلى أذهانهم دون التقيد بشيء على الإطلاق، ودون أن تكون هذه الأفكار محددة بأية شروط.

٥- طريقة تآلف الأشتات: وترمي هذه الطريقة إلى تجنب الاندماج المتمركز حول الذات، والمتمثل في اعتقاد بعض المشاركين أن أفكارهم تمثل أفضل الحلول، مما قد يدفعهم إلى التوقف عن إنتاج الأفكار، وهي تشبه طريقة العصف الذهني من حيث صلاحيتها للتدريب الجماعي والفردي.

٦- طريقة التحليل المورفولوجي: تهدف هذه الطريقة إلى تدريب الفرد على حل المشكلات بطريقة إبداعية، وذلك من خلال وضع الفرد أمام مشكلة ما أو هدف ما للوصول إلى حل إبداعي له، وقيام الفرد بعد ذلك بتحديد المشكلة، ثم تحليلها إلى عناصرها الأساسية، وتحليل هذه العناصر إلى عناصر ثانوية، ثم تحليل هذه العناصر الثانوية إلى عناصر فرعية، لإيجاد العلاقات المتداخلة بين العناصر ككل للوصول إلى نتاجات جديدة (خصاونة، ١٩٩٧).

٧- الحل الإبداعي للمشكلات: ويتضمن هذا الأسلوب الملاحظة والمعالجة، ثم التقييم من خلال مراحل الكشف عن الحقيقة والكشف عن المشكلة، والكشف عن الفكرة، والكشف عن الحل، ثم تقبل الحل (أبو سماحة، ١٩٩٨)

إستراتيجية تآلف الأشتات (Synectics):

يعود الفضل في وضع أسس برنامج تآلف الأشتات (Syncetics) إلى جوردن (Gordon, 1960)ويقصد به: ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز (Metaphor) والتشابه (Analogy) وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات ؛فالقدرة على رؤية علاقة التشابه المبطنة التي يفتقدها غالبية الأفراد، هي في الواقع السمة المميزة للمبدع الحقيقي.

كما أن البحث عن الانسجام ووجه الشبه غير الظاهر بين الأشياء والأشكال والخبرات المتباعدة يمثل جوهر عملية الإبداع في العلوم والآداب والفنون، وتكمن الأعمال الإبداعية في اكتشاف علاقة المشابهة التي لم يجدها أحد من قبل. وقد حدد جوردن استراتيجيتين يمكن استخدامهما لتعميق فهم الطلاب، وتطوير قدراتهم على التفكير الإبداعي، هما :النظر إلى الغريب على أنه مألوف .والنظر إلى المألوف على أنه غريب .

وتعد إستراتيجية تآلف الأشتات من أبرز الأمثلة على أساليب التفكير التجميعي لتحليل الأفكار، وهو عبارة عن إيجاد علاقات بين الأفكار وتفسيرها، أو توضيح فكرة رئيسة من خلال عمل مقارنات وتشبيهات (خطاب، ١٩٩٤)، كما أنها عملية إبداعية

لحل المشكلة تستخدم التشبيهات للمساعدة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، ومصطلح تآلف الأشتات (Synectics) أصله يوناني جاء من (Syn) ومعناها التجميع معا، و(Ectos) ومعناها عناصر متنوعة، وبذلك فهي تعني ربط عناصر غير مرتبطة ظاهريا، وتبرز هذه الإستراتيجية أفكارا جديدة تولد في النهاية حلولا معقولة للمشكلات الحقيقية (Gloeckner,1995).

أما المعنى الاصطلاحي الذي وضعه جوردون (Gordon,1976) – مبتكر هذا النموذج – فهو: ربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام فنون علم البيان، وخاصة المجاز أو الاستعارة (Metaphor) وفنون علم المنطق وخاصة قياس التمثيل أو التشابه (Analogy) وفق إطار منهجي بهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات، ومصطلح الاستعارة يعني الترجمة أو النقل، وأصله جاء من الكلمتين اليونانيتين: (Meta) وتعني نقل و (Pheria) وتعني يحمل، وهذه الترجمة للمعنى توجد ضمن جميع الثقافات واللغات، ولها تاريخ طويل من الاستعمال كأداة ودليل في تعاليم (أرسطو) و (أفلاطون)، فالاستعارة كانت مركزاً لدراسة البلاغة والفلسفة منذ زمن أرسطو حتى الوقت الحاضر.

فالاستعارة عبارة عن عمل يتم بواسطته ترتيب عناصر بطرق غير متوقعة وغير عادية، وهذا التعريف للعملية الإبداعية يشكل القاعدة الأساسية لإستراتيجية تآلف الأشتات (Fraser,2003).

والاستعارة يمكن أن تكون الوسيلة التي من خلالها يكتشفون مدركاتهم ويطورون مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية (Fraser,2003). أما التشابه أو التماثل أو القياس (Analogy)، فهو مستخدم بشكل واسع في إستراتيجية تآلف الأشتات، وفي اللغة العربية وهو أقرب ما يكون للتشابه الذي يعد من فنون علم البيان في البلاغة، ومناه لغة: التمثيل، يقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء، أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة، واصطلاحا: هو اشتراك شيئين أو أكثر في صفة أو أكثر لغرض، وأركانه أربعة هي: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه،

ووجه الشبه، وهو: يختلف عن الاستعارة بوجود أحد طرفي التشابه: المشبه والمشبه به، وقد يكون المشبه والمشبه به مفردين، أو مركبين من صورتين منتزعتين من متعدد، وعندئذ يسمى التشابه تمثيلياً، وفائدة التشابه إيضاح المعنى المقصود مع الإيجاز والاختصار، كما يستخدم للوصف والوعظ والمدح والذم والزجر، ومن الأمثلة عليه قوله تعالى: (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون) "البقرة:١٧"، فقد شبهت حال المنافقين بحال من استوقد نارا بجامع الطمع في حصول شيء بدأت أسبابه، وهيئت وسائله، ثم تلا ذلك الحرمان والخيبة، لانقلاب الأسباب وتقويض أركانها رأسا على عقب (المراغي، ١٩٩٢).

استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في التدريس الصفي:

تستند إستراتيجية تآلف الأشتات إلى آليتين أساسيتين هما: جعل الغريب مألوفا، وجعل المألوف غريبا، وتتم الإستراتيجية الأولى (جعل الغريب مألوفا) بوساطة ثلاث عمليات رئيسة هي: التحليل، والتعميم، والتمثيل والتي تأخذ غالباً صورة بحث عن نموذج، أو تصور عقلي يضم في إطاره الشيء الغريب بحيث يوضح طبيعته، وعيني على تحليل عناصره، ففي البداية يتم التعرف على الجديد، أي المشكلة التي تسعى أن تتخذ طابعا مألوفا عبر تحليلها والوقوف على الأجزاء التي تشملها، ومن ثم تحديدها تحديدا دقيقا، وهناك من جهة أخرى مشكلات قد تكون بسيطة، أو مألوفة وعند ذلك ينبغي استخدام الآلية المعاكسة، وهي (جعل المألوف غريبا) ومن ثم النظر فيها إلي زوايا مختلفة بحيث يتم الوصول إلى حل سهل وإبداعي، كما أن جعل المألوف غريبا محاولة واعية من جانب الفرد تتيح له رؤية جديدة للعالم بما فيه من أشياء، وأفكار ومشاعر، وليس المقصود به مجرد السعي إلى الغرابة والشذوذ، وهذا هو جوهر عملية تنمية الإبداع في إستراتيجية تآلف الأشتات (أبو جادو، ٢٠٠٤).

وبناء على التطبيقات التي أجريت في مدارس عديدة وجد أن استخدام إستراتيجية (جعل الغريب مألوفا) أكثر استخداما في بناء قاعدة معرفية لدى الطلاب، وتعلم المواد الدراسية من أجل زيادة قدرتهم على توليد نماذج من المجاز، أو الاستعارات والتشبيهات، و الأشياء وتطويرها، أما إستراتيجية (جعل المألوف غريبا) فقد وجد أنها أكثر فعالية في المواقف الإبداعية التي تتطلب التوصل إلى أشياء جديدة، أو حلول إبتكارية (جروان، ٢٠٠٢)، وتهدف هذه الإستراتيجيات أيضا إلى مساعدة الطلاب على تطوير فهم جديدة للمشكلة، وصياغة توجهات أخرى لم تكن تتوافر في المشكلة قبل إدخال هذه الإستراتيجيات للمزيد من الحث والاستثارة (اللوزي، ٢٠٠٥).وللحصول على النتائج المنشودة من استخدام هذه الإستراتيجية في التدريس لا بد من مراعاة الأمور التالية (Jones, 1994):

١. توزيع الوقت بشكل مناسب لكل خطوة.
٢. تخطيط المعلم لكل خطوة، ومراعاة تحديدات الوقت وفقا لذلك.
٣. شرح خطوات النموذج للطلاب، وكيفية تناولها في أثناء التطبيق.
٤. التأكد من مشاركة جميع الطلاب.
٥. امتلاك المعلم القدرة على طرح الأسئلة المناسبة، ولانتقال بين الخطوات لتسهيل الدرس.
٦. تشجيع التعبير الإبداعي.
٧. تقبل جميع الاستجابات.
٨. مساعدة الطلاب على توسيع تفكيرهم.

الخطوات الإجرائية المستخدمة في إستراتيجية تآلف الأشتات:

تستخدم إستراتيجية تآلف الأشتات التقنيات الإجرائية التالية، في توجيه سير المناقشات والأفكار في أثناء جلسات العمل لحل المشكلات وهي: التشابه الشخصي (Personal analogy): تقوم هذه التقنية على فكرة تقمص الفرد الشيء المعين في

المشكلة موضع الاهتمام، بحيث يستشعر ذاتاً ما يمكن أن يشعر به هذا الشيء، والعنصر الأساسي في هذا التشابه هو التقمص الوجداني، وليس فقط دور تمثيلي بصورة ما (أبو جادو، ٢٠٠٤) ، وهذه العملية تستدعي من الطالب الاندماج في الشيء الذي يريد دراسته ويتفحصه من خلال التشابه الشخصي، وبذلك يشعر الطالب أنه والمشكلة، أو القضية أو الفكرة شيء واحد، ويشعر أنه جزء منها، ومن مستويات الاندماج أو التقمص الذاتي في التشابه الشخصي (اللوزي، ٢٠٠٥):

سرد الحقائق المعروفة بصيغة المتكلم: ويمكن تحديد دور الطالب في هذا المستوى بالآتي: محاولة الاندماج والتقمص والتصور مع الموضوع، والإجابة عن الأسئلة المحددة، معتمداً على خبراته المألوفة ومعرفته السابقة، محاولاً أن يجد نفسه بذلك دون التجاوز على حدود الجديد، والتعمق في خبراته السابقة واستحضارها دون أن يدخل أية خبرات جديدة، مع تشابه نفسه بالموضوع أو الفكرة كأن يقول: "أنا شجرة"، "أنا نهر"، "أنا محرك سيارة".

وصف مشاعر الطالب ونقلها بصيغة المتكلم: ويقتصر تفكير الطالب في الذهاب إلى التفكير بالجوانب الانفعالية والعاطفية المرتبطة بالفكرة أو الموضوع ، دون تشغيل التفكير المتعمق، ويصف مشاعره بجمل تعبر عن انفعالاته كأن يقول : (إني أحس أني قوي كالأسد)، (أشعر أني شفاف كالزجاج).

التشابه الخيالي (Fantasy Analogy): ترتبط هذه التقنية بما يسمى التفكير القائم على الرغبات، أو التمني (Wishful Thinking)، وتستخدم هذه التقنية بفاعلية خلال المرحلة من تطبيق إستراتيجية (جعل المألوف غريبا)، وذلك لأن الفرد في هذه المرحلة مطالب بأن يطلق لخياله العنان، ويتصور العالم كما يريده هو (جروان، ٢٠٠٢) مثل: (كيف ستكون مدرسة المستقبل).

التشابه المباشر (Direct Analogy): وهو المقارنة بين اثنين من الأشياء (Objects) أو الأفكار (Ideas) مثل تشابه الشرايين في الجسم بجذور الشجرة، أما

تطبيق ذلك في غرفة الصف، فيتم عبر توسيع قدرة الطلاب على الربط من خلال غرابة العلاقة، أو الرابط الذي يربط بين الأشياء (اللوزي ، ٢٠٠٥).

التشابه الرمزي (Symbolic Analogy)، أو التشابه أو القياس التناقضي – المدمج (Compressed Conflict): وفيه يتم استخدام الأوصاف التي تبدو كما لو أنها متناقضة، بما يمكن من تكوين الصور الذهنية عن المشكلة، أو يتم أخذ كلمات من نص المشكلة بما يقوي إمكانية الوصول إلى فهم علم.

ويمكن الاستفادة من استخدام التشبيهات في التأكد من أن الطلاب قد ألفوا التشبيهات المستخدمة، وذلك بتحديد الخصائص المميزة أو المشتركة لكل من الأفكار أو الأشياء التي يجري التشابه فيما بينها، وذلك عبر تعيين القيود التي تشترط الخصائص المشتركة أو الفروق بينها، كما تسهم عملية إيجاد تشابه في جعل الطالب يتعرف على العلاقات ويحصل المعلم على تغذية راجعة حول مدى استيعاب الطلاب لذلك (اللوزي، ٢٠٠٥).

وتقوم إستراتيجية تآلف الأشتات على المسلمات الثلاثة التالية:

إن العملية الإبداعية قابلة للوصف والتحليل، مما يؤدي إلى إمكانية تنشيطها وزيادة فعاليتها. فالكتابة الإبداعية واحدة من إفرازات التفكير الإبداعي التي يمكن التدرب على مهاراتها بزيادة قدرات الأفراد على الإبداع وبشكل مباشر، إذ إن التفكير الإبداعي سواء أكان فرديا، أم جماعيا فإنه يمكن توظيفه في جميع الجوانب والمجالات المعرفية والخبراتية (Joyce & Weil, 1992).

إن كل ظواهر الإبداع في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة، وتقوم على العمليات النفسية الأساسية نفسها.

إن التقنيات المختلفة لحل المشكلات، وأهمها التشابه المباشر لها العائد نفسه، سواء بالنسبة للنشاط الإبداعي الفردي، أم النشاط الجماعي (أبو جادو، ٢٠٠٤).

مميزات إستراتيجية تآلف الأشتات في التعليم:

تتمتع إستراتيجية تآلف الأشتات بمميزات متنوعة، مما يجعلها إستراتيجية تعليمية فاعلة في المواقف الصفية المختلفة، ومناسبة لجميع المستويات العمرية، ومن أهم هذه المميزات (Jones.E,1994):

- تزيد الإبداعية لدى الجماعات والأفراد.
- تشجع روح الجماعة بين الطلاب.
- تشجع عمليات التفكير التباعدي.
- تقدم للطلاب نماذج تعليمية مختلفة.
- تتيح المجال لاستخدام الأحاسيس والخيال.
- تفيد في حل المشكلات والعصف الذهني.
- توسع تناول المفهوم.
- يمكن استخدامها في جميع الأعمال، ومع جميع مستويات الطلاب.
- تساعد الطلاب على كسر الجمود الذهني، والتمكن من المفاهيم المجردة (جروان، ٢٠٠٢).

كما تساعد إستراتيجية تآلف الأشتات على إطلاق العنان للطلاب من قيود تفكيرهم، ومن الضروري إتاحة وقت كاف في الصف لاستخدام هذه الإستراتيجية، وأفضل استخدام لها هو عند انغماس الطلاب في النشاطات الصفية الروتينية، فهذا المنهج الإبداعي يتطلب من المعلمين أن يكونوا راغبين بإطلاق السيطرة للطلاب في الصف من خلال استخدام تقنيات تآلف الأشتات، كما يتطلب منهم وضع المشكلة جانباً بشكل مؤقت (Gloeckner,1995).

وقد أشارت جلوكنر (Gloeckner,1995) في الدراسة التي أجرتها مستخدمة عدة إستراتيجيات تدريسية من بينها إستراتيجية تآلف الأشتات على أن الأسباب التي جعلتها تستخدم هذه الإستراتيجيات يعود إلى:

- أن التدخل النشط للطالب مهم جدا سواء استخدم المعلم إستراتيجيات مباشرة أم وسائل تجريبية. فالطلاب يجب أن يظلوا متفاعلين، لأن التعليم يكون أكثر فاعلية عندما يكون محتوى التعليم ذا معنى، وعندما ينخرط الطلاب فيه.
- تأكيد هذه الإستراتيجيات على حسين المهارات التفكيرية، فدور المدرسة يعتبر ذا أهمية عظمى في تنمية مهارات التفكير؛ فالحياة مليئة بالقرارات، والطلاب بحاجة لتطوير قدراتهم على حل المشكلات، واقتراح البدائل المنطقية والإبداعية.
- تركيز هذه الإستراتيجيات على التعاون، إذ أن نجاح الطلاب العالي في المدرسة والحياة يعتمد على قدرتهم على العمل بشكل تعاوني مع الآخرين، فالعالم التنافسي تغير إلى عالم آخر يجب أن يعمل فيه الجميع معا للوصول إلى ما يريدون، لان الفرد وحده لا يستطيع ذلك، فالتعليم يوقظ عمليات التطور الخارجي المتنوع التي تعمل فقط عندما يتفاعل الطفل مع بيئته وعندما يتعاون مع أقرانه لذلك فإنه يحسن بالمعلمين استخدام ما يسمى بـــ (نمط التركيب البيئي) Environmental instructional Model والذي يتم من خلاله تحديد موضوع واضح، واختيار مواد ومشكلات تدفع الطلاب للتفاعل معا في عمليات محددة ومهمة، ونشاطات من خلال مجموعات صغيرة تركز على المنافسة للوصول إلى مستويات عالية من التفاعل بين الأقران تتضمن مهام محددة (Hilloks,Jr,2004).

الدراسات السابقة حول متغيرات البحث:

يتناول الباحث عرضا، وتلخيصا لعدد من الدراسات أو البحوث ذات العلاقة بالدراسة التي أجريت في ميدان التفكير الإبداعي، وقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات العربية، والأجنبية المتوافرة التي تتصل – اتصالاً مباشر أو غير مباشر – بالبرامج التعليمية العامة، والبرامج الخاصة بإستراتيجية تآلف الأشتات، ومع قلة توفر الدارسات خاصة الدراسات العربية، إلا أن الباحث قد بذل الجهد في الحصول

على الدراسات الأجنبية التي توفرت حول إستراتيجية تآلف الأشتات، وفيما يلي عرض ملخص لبعض الدراسات السابقة.

(أولا) الدراسات العربية المتعلقة بالتفكير الإبداعي:

قام السلخي (٢٠٠٤) بدراسة بعنوان: (أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه)، هدفت إلى التعرف على أثر برنامج قائم على الأنشطة في التربية الإسلامية في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الأساسية واتجاهاتهم نحوه. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في مديرية السابع الأساسي في مديرية تربية قصبة الزرقاء تكونت من ١٣٠ طالبا منهم ٦٥ طالبا في التجريبية و٦٥ طالبات في الضابطة وقد أعد برنامجا تعليميا قائما على الأنشطة في التربية الإسلامية بهدف تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وتنمية اتجاهاتهم نحوه. وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية، حيث كشف نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء طلاب الصف السابع الأساسي الذين درسوا البرنامج القائم على الأنشطة في التربية الإسلامية، وبين الطلاب الذين درسوا بالبرنامج الاعتيادي على اختبار تورنس للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) على مستويات الطلاقة، والمرونة، الأصالة ولصالح المجموعة التجريبية .

وأجري اسليم (٢٠٠٣) دراسة تجريبية هدفت إلى المقارنة بين كل من طرق التدريس الثلاث : الاكتشاف والاستقصاء كطريقتين حديثتين / والإلقاء كطريقة تقليدية، لمعرفة أي من هذه الطرق أكثر فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، لوحدة الفقه. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وبلغ عدد أفرادها ١٢٢ طالبا من مدرسة ذكور النزهة الإعدادية الأولى في منطقة شمال عمان وتم تقسيم هذه العينة عشوائيا إلى ثلاث مجموعات : الأولى درست بطريقة الاكتشاف، والثانية درست بطريقة الاستقصاء،

والمجموعة الثالثة درست بطريقة الإلقاء وتم استخدام اختبار تورانس بعد أن قام بتعديله وفقا لوحدة الفقة. وأظهرت النتائج أن هناك أثرا واضحا لكل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف العاشر الاساسي في مادة التربية الإسلامية، كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا بين الطريقتين في تنمية التفكير الإبداعي لصالح طريقة الاكتشاف.

وقام كل من الرواشدة والقضاة (٢٠٠٣م) بدراسة شبه تجريبية تهدف أسئلتها إلى الكشف عن أثر التعليم التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب الصف الثامن الأساسي واستقصاء أثر الجنس في تنمية التفكير الإبداعي. وتكون مجتمع الدراسة من ٢٧٥٤ طالبا وطالبة في الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م، وتكونت عينة الدراسة المختارة بالطريقة العشوائية الطبقية من ١٣٩ طالبات وطالب في أربع شعب من مدرستين حكوميتين وتمت المعالجة في الدراسة على مدى ثلاثه أسابيع. وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام التعلم التعاوني، مقارنة بطلاب المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، في حين لم توجد فروق بين التفكير الإبداعي للطلاب والطالبات وكذلك لم توجد فروق للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وأجرى السمير (٢٠٠٣) دراسة شبه تجريبية هدف أسئلتها إلى استقصاء فاعلة برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلاب الصف العاشر الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف العاشر في مدرستي : خليل السالم الثانوية للبنين والحصن الثانوية للبنات، والبالغ عددهم ٢٤٠ طالبا وطالبة موزعين على ثماني شعب صفية، تم اختيار مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين من الذكور والإناث بطريقة عشوائية من بين الشعب الثمانية، وكان عدد أفراد كل مجموعة ٣٠ طالبا وطالبة. و أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب الإبداعي تعزى إلى البرنامج، وعلى جميع

المهارات، وعلى الاختبار ككل، وكانت الفروق لصالح أداء أفراد المجموعتين التجريبيتين. كما أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب بأن البرنامج يختلف تأثيره باختلاف جنس الطالب لصالح الإناث.

(ثانيا) الدراسات الأجنبية المتعلقة بإستراتيجية تآلف الأشتات:

قام الباحث بالرجوع إلى عدد من الدراسات الأجنبية المتعلقة بإستراتيجية تآلف الأشتات، وفيما يلي عرض للدراسات الأجنبية التي عثر عليها الباحث، وأهدافها، وإجراءاتها، وأبرز النتائج التي توصلت إليها.

أكد كارولاين (Caroline, 2000) فى دراساته علم الدماغ في القرن الواحد والعشرين والتي هدفت إلى المقارنة بين إستراتيجيتي الحفز الذهني، وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإسهاب، وتم استخدام مجموعتين، مجموعة تستخدم إستراتيجية الحفز الذهني، والأخرى تستخدم إستراتيجية تآلف الأشتات. وتم استخدام اختبار تورنس للتفكير الإبداعي لقياس متغيرات الدراسة، وتوصل إلى نتيجة مؤداها أن هناك أثرا إيجابيا لكل من إستراتيجية الحفز الذهني، وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإسهاب، وأوصى بأن هذه الإستراتيجيات الذهنية لها أهمية كبيرة في التعلم بشكل مباشر وحث المعلمين على أن يدربوا الطلاب عليها ويستعملوها لمواكبة التطور السريع في كافة الميادين.

أما دراسة كل من تيو وتان (Teo & Tan, 2003) هدفت إلى استخدام تآلف الأشتات في الكتابة الإبداعية لدى عينة من الطالبات تتراوح أعمارهن بين (١٢-١٥) عاما في سنغافورة وعددهن (١٧٤) طالبة، وتم تدريسهن وفقا لبرنامج تدريبي قائم على إستراتيجية تآلف الأشتات يدعى (Biyu) لمدة شهرين تقريبا، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين تجريبية تلقت البرنامج التدريبي القائم على استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات، ومجموعة ضابطة تلقت الدروس في التعبير وفقا للطريقة

الاعتيادية، وأظهرت النتائج ارتفاع تحصيل الطالبات في مجالات الإبداع والخيال والتجديد، وقواعد اللغة، ومستوى الأداء لصالح البرنامج التدريبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاستعراض النظري للدراسات والبحوث المشابهة التي تتعلق باستراتيجية تآلف الأشتات، والمتعلقة بالتفكير الإبداعي استخلص الباحث الآتي:

١. استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي.
٢. تراوح حجم العينة في معظم الدراسة بين (٤٣-٢٤٠) أما البحث الحالي فقد تم على عينة بلغت (٢٢٢) طالبا وطالبة وهذا أعطى البحث الحالي نوعا من الوسطية مقارنة بالبحوث الأخرى تبعا لمجتمع الدراسة.
٣. تناولت معظم الدراسات السابقة متغيرين أحدهما مستقل، والآخر تابع كما في دراسة كارولاين Caroline, 2000، وهكذا كان التصميم في البحث الحالي.
٤. اتضح فعالية معظم الطرق والإستراتيجيات المستخدمة في التدريس مما يؤدي إلى زيادة في التحصيل أو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، بغض النظر عن المادة التعليمية، أو الفئة العمرية كما في دراسة كارولاين Caroline, 2000 .
٥. تبين للباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة السمير ٢٠٠٣، ، وبالنسبة للبحث الحالي فقد تم استخدام عينة ممثلة من طلاب الصف الأول الثانوي الذكور والإناث.
٦. وجد أن بعض الدراسات تبحث عن أثر استخدام إستراتيجيات تدريسية مختلفة كأثر الاكتشاف، الاستقصاء، التعلم التعاوني، الحاسوب، إستراتيجية تآلف الأشتات، إستراتيجية الحفز الذهني، حل المشكلة الإبداعي في التحصيل أو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي كدراسة اسليم ٢٠٠٣، والرواشدة، والقضاة ٢٠٠٣، والسمير ٢٠٠٣، وكارولاين 2000، والبعض الآخر استخدم بعض البرامج الموجهة للتدريب على الإبداع وأثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

ضمن المنهج المدرسي أو باستخدام برامج مستقلة لتعليم التفكير كدراسة: السلخي ٢٠٠٤، والسمير ٢٠٠٣، أما البحث الحالي فقد جاء بغرض الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٧. وجد أن بعض الدراسات أظهرت تفوق الإناث في عناصر التفكير الإبداعي على الذكور كدراسة السمير ٢٠٠٣.

٨. استخدمت معظم الدراسات اختبار تورانس (TTCT,1966) للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ) كدراسة السلخي ٢٠٠٤، واسليم ٢٠٠٣، والرواشدة والقضاة ٢٠٠٣، والسمير ٢٠٠٣، ، ، وبالنسبة للبحث الحالي فقد اعتمد على بناء اختبار نوعي فى ضوء مواصفات اختبار توارنس بالصورة اللفظية.

يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة العربية التي اطلعت عليها لم يكن بينهما دراسة واحدة حول فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي خاصة في تدريس مقرر التفسير لذا استهدفت الدراسة الحالية استخدام هذه الاستراتيجية فى تدريس مقرر التفسير مع قياس فاعليتها على تنمية مهارات التفكير الابداعي.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الجزء وصفا مفصلا للطريقة والإجراءات التي قام بها الباحث لتنفيذ هذه الدراسة، وتشمل وصفا لمجتمع الدراسة، والعينة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات لهذه الأدوات، وكيفية سير عمليتي التعليم والتعلم لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، كما تناول وصفا لتصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخراج النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة تبوك والبالغ عددهم (٢٨٢٧) طالبا .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) طالبا و يمثلون ما نسبته (٧,١٤%) من مجتمع الدراسة تقريبا من طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك. وبعد أن تم تحديد المدارس التي ضمت الصف الأول الثانوي. تم اختيار المدارس بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتوزيعها على شعب دراسية على المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (١) يبين توزيع أعداد طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ معلى مجموعتي الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المجموعة

	عدد الشعب	المجموع
التجريبية	٤	١٣١
الضابطة	٣	٩٧
المجموع	٧	٢٢٨

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة الأدوات الآتية: دليل الدروس المقترحة فى ضوء إستراتيجية تآلف الأشتات، وبناء اختبار التفكير الإبداعي.

أولاً: دليل الدروس القائمة على إستراتيجية تآلف الأشتات:

- مقدمة الدليل: يعد الدليل الأداة التعليمية الوحيدة في هذه الدراسة، ويشتمل على مجموعة من دروس مقرر التفسير بالصف الأول الثانوي معالجة فى ضوء استراتيجية تالف الاشتات.

- أهداف الدليل: يعد الدليل مرشدا للمعلم فى استخدام استراتيجية تالف الاشتات لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي بمهاراته الثلاث: الطلاقة، والمرونة، والأصالة وذلك فى دروس مقرر التفسير بالصف الأول الثانوي، حيث يمكن للمعلم الاعتماد

على التوصيف النظري لخطوات استراتيجية تآلف الأشتات مع الاستفادة من الدروس المعدة واعداد بعض الدروس الأخرى وفقا لنفس الخطوات.

- منطلقات الدليل: ينطلق الدليل فى إعداده أن نواتج التفكير الإبداعي لدى الطلاب تتسم بالطلاقة أي: القدرة على توليد أكبر عدد من الأفكار أو البدائل أو المترادفات عند الاستجابة لمثير معين والتعبير عنها بوضوح، وبسرعة وسهولة، بنوعيها: اللفظية، والفكرية، والمرونة أي: القدرة على تحويل مسار الأفكار حسب ما يقتضيه الموقف موضوع النقاش والبحث، والتخلي عن الأفكار القديمة إذا ثبت بطلانها، وقبول الأفكار الجديدة إذا ثبتت صحتها، كما تتسم بالأصالة بمعنى: أن تتسم الأفكار المولدة بالجدة والتفرد. يفترض كذلك بأن التفكير الإبداعي يتميز بتنوع الاستجابات ووفرتها. إضافة إلى ضرورة إيجاد البيئة الصفية المفتوحة التي توفر الأمن النفسي للطلاب بحيث تساعدهم على تطوير الاستعداد الإبداعي لديهم، ويتحقق من خلال: تقدير الأفكار غير العادية والسماح بالتفكير فى مناحي متعددة. بالإضافة الى ذلك ينطلق الدليل من العلاقة المنطقية بين استراتيجية تآلف الأشتات وتنمية مهارات التفكير الابداعي.

- خطوات بناء الدليل: يشمل الدليل مجموعة من الدروس تم إعدادها فى ضوء الخطوات المحددة لإستراتيجية تآلف الأشتات المقترحة بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد اعتمد الباحث بشكل رئيس عند إعداد البرنامج على إستراتيجية تآلف الأشتات المقترحة في تنفيذ أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم الدروس. إذ تتميز هذه الإستراتيجية بامكانية استخدامها فى أسلوبين: أسلوب جعل الغريب مألوفا، وجعل المألوف غريبا، وتركيزها على دور المعلم الكبير في إدارة التعلم الإبداعي حيث يمارس فيه دور النموذج (Model) الذي يظهر دائما استعدادا لتقبل أفكار الطلاب مهما كانت غريبة، وتركيزه على تقديم الحلول للمشكلات المطروحة، وتقديمه لأفكار غريبة، وتوليد مشاعر للإحساس

والتمثل والتقمص، واهتمامه بتوفير المناخ النفسي الإيجابي لدى الطلاب، وتناوله لأنشطة تخيلية ودراسية مختلفة.

بناء الاختبار:

اعتمد الباحث عند بناء اختبار التفكير الإبداعي على الأدب التربوي في مجال الإبداع، وخبرة الباحث التدريسية للتربية الإسلامية، وعدد من الدراسات التي اعتمدت على الاختبار الأصلي أو اختبارات معدلة عن اختبار تورانس الصورة اللفظية كدراسة: اسليم، ٢٠٠٣، وقد روعي في صياغة أسئلة اختبار التفكير الإبداعي السهولة اللغوية، ووضوح الأسئلة، وانسجامها مع مقرر التفسير.كما روعي في اختبار التفكير الإبداعي أن يتناسب مع مهارات التفكير الإبداعي.

أهداف الاختبار:

استهدف الاختبار قياس مهارات التفكير الإبداعي بصفة عامة وكل مهارات على حده وذلك فى ضوء التعريف الإجرائي لمهارات التفكير الإبداعي:

أولاً: الطلاقة، وهي قدرة المتعلم على تكوين أكبر عدد ممكن من الأفكار في زمن محدد عند استجابته لأسئلة الاختبار.

ثانياً: المرونة، وهي قدرة المتعلم على تكوين أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة، والمتنوعة في زمن محدد عند استجابته لأسئلة الاختبار.

ثالثاً: الأصالة، وهي قدرة المتعلم على تكوين أكبر عدد ممكن من الإجابات التي تتسم بالجدة، والابتكار، والتفرد في زمن محدد عند استجابته لأسئلة الاختبار، ويعبر عنها بتكرار الاستجابة.

مفردات الاختبار: وقد اشتمل اختبار التفكير الإبداعي على ستة أنشطة فرعية أعدها الباحث بحيث تتناسب مع محتوى التربية الإسلامية وهي:

- النشاط الأول (توجيه الأسئلة): يتم عرض موقف محدد قد يرتبط بصور او مشكلة لفظية، ويرتبط بطرح الأسئلة من قبل الطلاب لملء الفجوات المعرفية، وتكون

الاستجابة صحيحة إن كانت الأسئلة لا يجاب عنها من مجرد قراءة الموقف او ملاحظة الصورة ولكنها تتطلب اعادة بناء المعنى وتنظيم المعرفة باشكال متباينة.

- النشاط الثاني (تخمين الأسباب): قد يرتبط بالموقف المتاح فى النشاط الأول او قراءة موقف جديد والذي قد يرتبط بصورة او موقف مصاغ بطريقة لفظية. ويطلب من التلاميذ كتابة كل ما يستطيع أن يفكر فيه من أسباب ممكنة للموقف الموجود في الصورة، يكشف هذا الاختبار عن القدرة على تكوين الفروض أو الأسباب، وتكون الاستجابة صحيحة إذا كانت تتضمن معنى السببية وغير ذلك فإن الإجابة تستبعد.

- النشاط الثالث (تخمين النتائج): ينظر المفحوص إلى نفس الصورة في النشاطين السابقين او من خلال عرض نشاط مختلف. حيث يطلب منه أن يعطي كل ما يستطيع أن يفكر به من نتائج يمكن أن تترتب على الموقف الذي يراه في الصورة. ويكشف هذا الاختبار عن القدرة على تكوين فروض حول النتائج. وتكون الاستجابة صحيحة إذا كانت تتضمن علاقة أثر ونتيجة يمكن استنتاجها من الصورة.

- النشاط الرابع (تحسين الإنتاج/ تخيل الحلول والبدائل): يطلب من المفحوص أن يقدم أكبر عدد من الاقتراحات حول الموقف المطروح الذي يتضمن مشكلة محدة. ويراعي ضرورة مراعاة الابعاد المختلفة والعوامل المتباينة والتى قد تسبب قيودا على مناخي تفكيره. يكشف هذا النشاط عن بعض المظاهر الإبداعية للطلاب إذ يسمح لهم بتقديم أفكار قد لا يجرؤون على التعبير عنها في أعمال جادة، وتكون الاستجابة صحيحة إن كانت تتضمن خصائص الشيء المطور الرئيسة أو أن تجعلها أكثر كفاءة.

النشاط الخامس (الاستعمالات غير الشائعة/ القصاص): يقوم من يخضع للنشاط بإعطاء جميع الاستعمالات غير المألوفة التي يمكن أن يفكر بها والمرتبطة بموقف معين يرتبط بقضية جدلية تم دراسة مقوماتها المعرفية بمقرر التفسير. يكشف هذا الاختبار قدرة الطلاب على تحرر عقولهم من الجمود، ومن أسلوب التفكير المحدد، وتكون الاستجابة صحيحة إن كانت تتضمن بعض الاستخدامات الممكنة والحديثة.

- النشاط السادس: الاحتمالات غير المألوفة: يرتبط هذه النشاط بالتفكير فى أوجه مختلفة للموقف المعروض وذلك لدراسة الاحتمالات المختلفة غير المألوفة والى قد لا يمكن مراعاتها عند حل هذا الموقف. يكشف هذا الاختبار قدرة الطلاب على التفكير فى مناحي مختلفة وغير مألوف. وتعتبر الاستجابة مقبولة فى حالة عدم شويعها وارتباطها ببدائل حل الموقف المتاح.

- النشاط السابع (افترض أن ....): صمم هذا النشاط حتى يستثير بدرجة عالية الافتراضات التلقائية عند الطلاب إذ يواجه من يخضع للاختبار بموقف محتمل الحدوث أو غير محتمل الحدوث كما في الموقف المعروض او الموقف اللفظي. وعلى الطالب أن يفترض أنه قد حدث بالفعل، وعليه ان يفكر بشكل فى محتلفة فى حالات محددة وتحت شروط محددة.ولكي يستجيب من يخضع للاختبار بكفاءة لهذا الاختبار فإن عليه أن يفكر بالممكن، ويتصور كل ما يمكن أن يحدث نتيجة هذا الافتراض.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عدد (٤٧) طالبا من الصف الأول الثانوي وذلك فى التجربة الاستطلاعية لدراسة الاختبار ووضعه فى الصورة النهائية، وذلك فى ضوء الخطوات التالية:

١- صدق محتوى الاختبار: تم التحقق من صدق محتوى الاختبار بصورته النهائية قبل التطبيق بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في عمل النفس، والقياس والتقويم، والتربية الإسلامية، واللغة العربية من جامعة نجران، ومن جامعة تبوك، ومن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية، حيث طلب الباحث من المحكمين إبداء الرأي حول وضوح التعليمات، وملائمة الاختبارات للأهداف، وقياس القدرات الإبداعية لدى الطلاب (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، ومناسبة الصياغة اللغوية، وأعمار الطلاب، وفي ضوء اقتراحات وآراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات في بعض الاختبارات الفرعية، وفي محتواها، والملحق رقم (٢) يشير إلى الاختبار في صورته النهائية.

٢-زمن الاختبار: حدد زمن الاختبار بـــ (٩٠) دقيقة لكل أنشطة اختبار التفكير الإبداعي أي بواقع ١٣ دقيقة لكل نشاط متضمنا التعليمات والإرشادات. وقد اعتمد على الحد الأقصى مع الزمن الذي استغرقه آخر تلميذ فى التجربة الاستطلاعية، حيث ان الاختبار يعتبر اختبار أداء وليس اختبار سرعة.

٣-ثبات الاختبار: تم الاعتماد على إعادة تطبيق الاختبار لحساب معامل ثبات الاختبار من خلال استخدام معامل الارتباط وكانت النتائج كما فى الجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمكونات الإبداع

مهارات التفكير الإبداعي	قيم معاملات الثبات
الطلاقة	٠,٨٨٢
المرونة	٠,٨٧٠
الأصالة	٠,٨٥٤
الاختبار ككل	٠,٨٩١

٤-تعليمات الاختبار: راعى الباحث أن تكون تعليمات الاختبار واضحة ومناسبة لمستوى الطلاب، ومن حيث الزمن وكيفية الإجابة، وقد أوصى تورانس (Torrance) كل من يطبق الاختبار بوجود الالتزام بالتعليمات الآتية قبل وأثناء إجراء اختباراته: التأكد من ملاءمة المكان المعد لإجراء الاختبارات من حيث السعة والهدوء ودرجة الحرارة، والتأكد من أن نسخ الاختبارات الموجودة لديه تكفي لإعداد من يخضعون للاختبار، وتوفير الأدوات اللازمة للمفحوصين أثناء إجراء الاختبارات كأقلام الرصاص أو علب الألوان، والاستعانة بأحد الأشخاص ممن تتوفر فيهم الثقة التامة لمساعدته في تطبيق الاختبارات، وتوفير ساعة توقيت ليتمكن من يخضع للاختبار من إعطاء كل اختبار بما يناسبه من الوقت الذي حدد له، واستخدام اللغة المناسبة لمستويات الطلاب قبل وأثناء إجراء الاختبارات. وإعطاء من يخضعون

للاختبار الوقت الكافي لملء البيانات الموجودة في أعلى الصفحة الأولى والتي تتضمن معلومات عن الطالب نفسه، وتهيئة جو مناسب للاختبارات بحيث يكون شبيها (بالأجواء التي يمارس فيها اللعب أو التفكير بحل المشكلات) وقيام الفاحص بإعطاء التوجيهات والإرشادات البسيطة التي تعمل على إثارة نوع من الدافعية للأداء، كأن يقول قبل التطبيق لهذه الاختبارات: أيها الطالب، ستجد في هذه الاختبارات فرصة للتفكير في أشياء مسلية ومثيرة للاهتمام، عليك أن تسجل أفكارا تعتقد أن أحدا لم يفكر بها من قبل (اسليم: ٢٠٠٣).

٥-تصحيح الاختبار: من خلال الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي كدراسة: السلخي ٢٠٠٤، واسليم ٢٠٠٣و والرواشدة والقضاة ٢٠٠٣، والسمير ٢٠٠٣، لتصحيح كل من مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة في كل نشاط فرعي من أنشطة التفكير الإبداعي. وقد قسم الباحث إجراءات تصحيح الاختبار بالآتي: يحصل المفحوص على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي من مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في أبعاد الطلاقة، والمرونة، والأصالة لجميع الأنشطة. ويحصل المفحوص على الدرجة الكلية للطلاقة، والمرونة، والأصالة من مجموع الدرجات الفرعية للطلاقة، والمرونة، والأصالة التي يحصل عليها في كل نشاط. يتم حساب الدرجة الفرعية للطلاقة من مجموع الاستجابات التي استجاب لها المفحوص على النشاط الواحد إذ يعطي درجة واحدة لكل استجابة، وتحسب الدرجة الفرعية للمرونة من مجموع الاستجابات التي استجاب لها المفحوص على النشاط الواحد إذ يعطي درجة واحدة لكل فئة استجابات. أما درجة الأصالة فإنه تعتمد على الاستجابات النادرة، وغير الشائعة بالنسبة للطلاب. ويعبر عن الشيوع إحصائيا بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة، إذ يتم حصر النسبة المئوية لتكرار كل استجابة يوردها جميع المفحوصين، ثم تحدد فئات الاستجابات التي تتكرر عدد أقل من ١% من الأفراد، وكل من يورد واحدة أو أكثر من الاستجابات يعطي (٥) درجات، كما تحدد فئات الاستجابات التي تتكرر من ١% إلى أقل من ٢%

من الأفراد، وكل من يورد واحدة أو أكثر من الاستجابات يعطي (٤) درجات، أما الاستجابات التي تتكرر من ٢% إلى أقل من ٣% فيعطي من يوردها (٣) درجات، وتلك التي تتكرر من ٣% إلى أقل من ٤% فيعطي من يوردها درجتين، أما الاستجابات التي تتكرر عند أكثر من ٥% من الأفراد فلا تعطى أي درجة (صفر).

الخطوات التمهيدية للتجربة النهائية:

تم أخذ الموافقات الإدارية من الجهات المعنية، وتحديدا من إدارة تعليم تبوك لتطبيق الدراسة في المدارس التابعة لها، ثم قام الباحث باختيار الشعب التجريبية والضابطة بطريقة عشوائية من (٤) مدارس تم اختيارها بطريقة عشوائية (٢ تجريبية ، ٢ ضابطة). ثم قام بتدريب المعلمين الذي سيدرسون الشعب التجريبية من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات، وذلك من خلال اجتماعه بمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية والمعنيين بتنفيذ التجربة وعددهم (٣). حيث تم توضيح الهدف من التجربة، والإجراءات والخطوات التي ينبغي على المعلم أن ينفذها، وقد أبدوا تفهما لذلك. وبعد التأكد من ملائمة الدروس المعدة والأخذ بآراء المحكمين؛ تم تسليم نسخ من دليل التدريس إلى معلمي المجموعات التجريبية قبل المباشرة في تعليم دروس مقرر التفسير بالصف الأول الثانوي. وقد تضمن البرنامج الأهداف الرئيسة ووصفا للوسائل والأنشطة الواجب القيام بها وعددا من أسئلة التقويم التي يطلب تسليم إجاباتها في نهاية كل حصة. وقد تم تطبيق اختبار التفكير الابداعي قبليل للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

ثم قام الباحث باجتماعات متكررة للمعلمين المعنيين بتدريس المجموعات التجريبية، واطلع على سير الأمور ولاحظ تفاعل الطلاب بشكل إيجابي. وبالنسبة للمجموعات الضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة من قبل المعلمين المعنيين بتنفيذ التجربة، حيث تم تدريس الصف بأكمله كمجموعة واحدة وهو الأسلوب الذي يأخذ فيه المعلم الدور الأساسي في عرض المادة، وتوضيح المفاهيم وبناء التعميمات. ولقد استغرقت التجربة مدة عشرة أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا، وبعد الانتهاء من

التجربة تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ ثم تم جمع البيانات وتفريغها، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لبلوغ النتائج والتوصيات ذات العلاقة.

*التحصيل في مقرر التفسير

تم الاعتماد على درجات الطلاب للمجموعة التجريبية خلال أعمال الفصل الدراسي وتم تصنيف الطلاب إلى مستويات ثلاثة (أعلى من ٧٠% من الدرجة تمثل مجموعة الطلاب مرتفعي التحصيل)، (من ٦٠% حتى ٧٥% تمثل مجموعة الطلاب متوسطي التحصيل)، (واقل من ٦٠% تمثل مجموعة الطلاب منخفضي التحصيل) وذلك لاستخدمها في دراسة العلاقة بين التحصيل ودرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده.

*دراسة تكافؤ المجموعتين قبلياً

قياس الخيبرة السابقة ودراسة تكافؤ المجموعتين.

تم تطبيق اختبار التفكير الابداعي قبل البدء بالتجربة وذلك لتحديد الخبرات السابقة لدى عينة البحث، مع دراسة مدى تكافؤ المجموعتين. وبعد رصد الدرجات واستخدام المتوسطات الحسابية مع الانحراف المعياري بالإضافة الى اختبار(ت) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

ابعاد الاختبار	المجموعة	العينة(ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الطلاقة	تجريبية	١٣١	٣١,٤٥	١,١١	١,٨٧٣	٢٢٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٩٧	٣٢,١٢	١,١٩			
المرونة	تجريبية	١٣١	٢٨,٣٢	١,٢٣	١,٧٧٥	٢٢٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٩٧	٢٧,٥٨	١,٣٥			
الأصالة	تجريبية	١٣١	١٩,٢٥	١,٧٨	١,٨٠٩	٢٢٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٩٧	٢٠,٣٣	١,٧٧			
الإبداع	تجريبية	١٣١	٧٩,٠٢	١,٨٩	١,٩٠١	٢٢٦	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٩٧	٨٠,٠٢	١,٨١			

يتضح من حلال الجدول السابق ومن استقراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تقارب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الخبرات السابقة، كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة اصغر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر (١,٩٧) عند درجات حرية ٢٢٦ بمستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبليا.

نتائج الدراسة وتفسيرها

لاختبار صحة النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية لوصف مجموعات الدراسة، ثم تم استخدام اختبار النسبة التائية لاختبار الفروق فى حالة العينتين المرتبطتين، واستخدام اختبار النسبة التائية فى حالة المجموعتين المستقلتين. كما تم استخدام النسبة الفائية، تحليل التباين الاحادي وذلك لاختبار فرض المجموعات المتعددة. بالاضافة الى ذلك تم استخدام اختبار معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين درجات الطلاب فى التفكير الابداعي والتحصيل.

الفرض الأول: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقية القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهارات (الطلاقة -المرونة- الأصالة) كل على حده وذلك لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٤) يبن نتائج اختبار (ت) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية قبليا وبعديا.

أبعاد الاختبار	المتوسط الحسابي (م)		الانحراف المعياري (ع)		قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية (حجم التأثير)
	قبلي	بعدي	قبلي	بعدي				
الطلاقة	٣١,٤٥	٨٩,٤٥٢	١,١١	٥,٢٣٦	٢٥,٨٧١	١٣٠	دالة إحصائيا	٣,٤٤
المرونة	٢٨,٣٢	٨١,٢٥٦	١,٢٣	٤,٨٨٧	٢٣,٦٠٤	١٣٠	دالة إحصائيا	٣,١٤
الأصالة	١٩,٢٥	٧٢,٥٦٨	١,٧٨	٤,٥٦٠	٢٦,٥٤٥	١٣٠	دالة إحصائيا	٣,٥٣
الإبداع	٧٩,٥٢	٢٤٣,٢٦٧	١,٨٩	٦,٥٥٥	٣٦,٨٧٩	١٣٠	دالة إحصائيا	٤,٩١

يتضح من حلال الجدول السابق ومن استقراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تباعد درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرات السابقة، كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر (١,٩٧) عند درجات حرية ٢٢٦ بمستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا يؤدى الى قبول الفرض الأول بصفة عامة وأبعاده كل على حده.

وللتأكد من الدلالة العملية والأهمية التربوية للإستراتيجية تم حساب حجم الأثر ويظهر من الجدول كبر حجم الأثر (اكبر من الواحد الضحيح) مما يدل على أهمية استخدام إستراتيجية تالف الأشتات في تدريس مقرر التفسير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده (الطلاقة - المرونة - الأصالة) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية تآلف الأشتات.

جدول (٥) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي بصفة عامة ومهاراته كل حده

أبعاد الاختبار	المجموعة	العينة(ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة(ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية (حجم التاثير)
الطلاقة	تجريبية	١٣١	٨٩,٤٥٢	٥,٢٣٦	٢٤,٨٧٥	٢٢٦	دالة إحصائيا	٣,٣٠٩
	ضابطة	٩٧	٤١,٥٢٣	٣,١١١				
المرونة	تجريبية	١٣١	٨١,٢٥٦	٤,٨٨٧	١٩,٨٥٣	٢٢٦	دالة إحصائيا	٢,٦٤
	ضابطة	٩٧	٣٩,٥٨٩	٢,٩٠٠				
الأصالة	تجريبية	١٣١	٧٢,٥٦٨	٤,٥٦٠	١٦,٨٨٨	٢٢٦	دالة إحصائيا	٢,٢٥
	ضابطة	٩٧	٣٧,٠٠٥	٢,٠٢٨				
الإبداع	تجريبية	١٣١	٢٤٣,٢٧٦	٦,٥٥٥	٣٢,٨٤٦	٢٢٦	دالة إحصائيا	٤,٣٧
	ضابطة	٩٧	١١٨,١١٧	٤,٩٩٩				

يتضح من حلال الجدول السابق ومن استقراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تباعد درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرات السابقة، كما يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تقدر (١,٩٧) عند درجات حرية ٢٢٦ بمستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثاني بصفة عامة وأبعاده كل على حده

وللتأكد من الدلالة العملية والأهمية التربوية للإستراتيجية تم حساب حجم الأثر ويظهر من الجدول كبر حجم الأثر (اكبر من الواحد الصحيح) مما يدل على

أهمية استخدام إستراتيجية تالف الأشتات في تدريس مقرر التفسير وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

الفرض الثالث:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده (الطلاقة - المرونة - الأصالة) تعزو إلى مستويات الطلاب فى التحصيل (مرتفعي - متوسطي - منخفضي) التحصيل.

جدول (٦) يبين نتائج اختبار (ف) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية تبعا لمستوياتهم فى التحصيل بمقرر التفسير (منخفضي-متوسطي-مرتفعي) التحصيل

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاقة	بين	٧,٢٥١	٣,٦٢٦	٢	٢٦,٩٧٩	دالة
	داخل	١٧,٢٠٣	٠,١٣٥	١٢٨		
	الكلي	٢٤,٤٥٤		١٣٠		
المرونة	بين	٥,١٢٥	٢,٥٦٣	٢	٢٨,٥٢٥	دالة
	داخل	١١,٥٠١	٠,٠٩٠	١٢٨		
	الكلي	١٦,٦٢٦		١٣٠		
الأصالة	بين	٣,٣٠٠	١,٦٥٠	٢	٢١,١٠٩	دالة
	داخل	١٠,٠٠٥	٠,٠٧٨	١٢٨		
	الكلي	١٣,٣٠٥		١٣٠		
المجموع الكلي للابداع	بين	٨,٠٠٩	٤,٠٠٥	٢	٢٦,٦٧٦	دالة
	داخل	١٩,٢١٧	٠,١٥٠	١٢٨		
	الكلي	٢٧,٢٢٦		١٣٠		

يتضح من خلال الجدول السابق ومن استقراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تباعد درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الخبرات السابقة، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة اكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تقدر (٣,٠٤) عند درجات حرية (٢، ١٣٠) بمستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا يؤدى إلى قبول الفرض الثالث بصفة عامة وأبعاده كل على حده

وباستخدام اختبار شيفيه للمتوسطات المتعدد كانت المتوسطات بين مجموعات التلاميذ الثلاثة تبعا لتصنيفهم وفقا لمستويات التحصيل كما يلي:

جدول (٧) يبين متوسطات التلاميذ فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي تبعا لتصنيفهم (مرتفعي – متوسطي – منخفضي) التحصيل

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي للتفكير الابداعي البعدي	الانحراف المعياري
مرتفعي التحصيل	٤١	٢٨٤,٤٠١	٥,٥٦٢
متوسطي التحصيل	٦٢	٢٢٩,٦١٢	٥,٢١٣
منخفضي التحصيل	٢٨	٢٠٩,٥٠٦	٤,٩٨٧

ويتضح من الجدول السابق ان دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة لصالح التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع، حيث يمثل متوسط هذه المجموعة أعلى المتوسطات. وبالتالي يمكن قبول الفرض لصالح المجموعة من ذوي التحصيل المرتفع.

الفرض الرابع : وينص على انه" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائي عند مستوى (α=٠,٠٥) بين درجات الطلاب فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير ألابداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده ودرجاتهم فى التحصيل بمقرر التحصيل.

ولاختبار صحة الفرض الحالي تم حساب معامل الارتباط وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

التحصيل × الطلاقة	٠,٧٦٤	١٣٠	دالة	موجبة قوية
التحصيل × المرونة	٠,٧٤٠	١٣٠	دالة	موجبة قوية
التحصيل × الأصالة	٠,٧٠١	١٣٠	دالة	موجبة قوية
التحصيل × الابداع	٠,٧٨٧	١٣٠	دالة	موجبة قوية

يتضح من الجدول السابق دلالة الارتباط بين ابعاد التفكير الابداعي والتحصيل عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية ١٣٠ مما يدل على وجود علاقة بين هذه الابعاد والتحصيل، وجاءت هذه العلاقة موجبة وبدرجة قوية. مما يدل على أن تنمية التفكير الابداعي تؤدى بالضرورة الى تنمية ابعاد التحصيل بمقرر التفسير.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل تفسير ومناقشة نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحث بعد إجراء التحليلات الإحصائية والمثبتة في الفصل الرابع مرتبة في ضوء أسئلة الدراسة، ثم عرض أهم التوصيات والمقترحات ذات الصلة بهذه الدراسة. ويلاحظ أن الأسئلة الثلاثة الأوائل من أسئلة البحث ارتبطت بتوصيف إستراتيجية تآلف الأشتات

وتحديد خطواتها وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير الإبداعي وقد تم تناولها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أثر استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تدريس مقرر التفسير على تنمية كل من مهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في التفسير؟

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارة الطلاقة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية تآلف الأشتات تؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي باعتبار أن عملية الإبداع هي نشاط عقلي يمارسه المتعلم في موقف تعليمي يتم فيه تحديد وفهم المشكلة ثم حل المشكلة في الموقف التعليمي من خلال عدد من المهارات المكتسبة التي تعتمد على الخيال، والشعور بالمشكلات، والتناظر، والمجاز، والاستعارة، والتمثل.

لهذا تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تطوير ردود مبدعة وإيجاد حلول للمشكلات؛ لأنها تنتج أكبر قدر من الأفكار المجردة. إضافة إلى اتفاق هذه الإستراتيجية مع المبادئ الحديثة في التعليم والتعلم كاحترام شخصية المتعلم وحاجاته وميوله بحيث تدفعه إلى المشاركة الإيجابية الفعالة في العملية التربوية، وتعوده على البحث والتقصي وهذا ما حصل لطلاب الصف الأول الثانوي إذ درسوا من خلال هذه الإستراتيجية دروس التفسير بهدف إيجاد التناظر والمجاز في الآيات القرآنية الكريمة من سورة البقرة لتدريبهم على التفكير الإبداعي، فالهدف من التفسير ليس التفسير في حد ذاته وإنما توظيف بعض الآيات في قضايا واقعية عامة أو خاصة لإيجاد أكبر قد رمن البدائل والحلول الواقعية والمتنوعة التي تمتاز بالجدة والتفرد التي تهم الفرد والمجتمع على حد سواء.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كارولاين Caroline, 2000 هذه بالنسبة للدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات بصفة عامة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من السلخي ٢٠٠٤، واسليم ٢٠٠٣، والرواشدة والقضاة ٢٠٠٣، والسمير ٢٠٠٣ وذلك فى اثر إستراتيجية تالف الأشتات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يختلف تأثير استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب باختلاف مستوى التحصيل (مرتفعي – متوسطي – منخفضي) التحصيل؟

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) تعزى إلى اختلاف مستوى التحصيل في الاختبارات الفرعية لمهارة الطلاقة، والمرونة، والأصالة واختبار التفكير الإبداعي ككل في التطبيق البعدي، ويمكن تفسير ذلك بأن التحصيل يمثل احد المقومات الاساسية للإبداع بصفة عامة ومهاراته كل على حده

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

تبين من خلال دراسة الفرض وجود علاقة بين مستوى الطلاب في التحصيل بمقرر التفسير وبين درجاتهم في التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده . وعند الربط بين السؤالين الخامس والسادس تتضح هذه العلاقة وربما يعزو ذلك إلى أن امتلاك الجانب المعرفي بمقرر التفسير يؤدى بالضرورة إلى اكتساب الطلاب مهارات التفكير الإبداعي

توصيات الدراسة:

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١. استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لفاعليتها فى تدريس مقررات التربية الإسلامية بصفة عامة ومقرر التفسير لطلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص لاتفاقها مع بنية وطبيعة هذه المقررات.

٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التفسير تدور حول التفكير الإبداعي، وكيفية تنمية مهاراته عند المتعلمين وكيفية استخدام إستراتيجية تالف الأشتات فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٣. تضمين إستراتيجية تآلف الأشتات في أدلة المعلمين بمقررات التربية الإسلامية ومقررات التفسير مع وجود دروس معدة بشكل جيد تربط بين الإستراتيجية وتنمية التفكير الإبداعي.

٤. تضمين أنشطة إبداعية يمكن الاستفادة منها من قبل الطلاب والمعلمين ترتبط بالمواقف والمشكلات الحياتية التي تواجه الطلاب في حياتهم وترتبط بمقرر التفسير.

مقترحات الدراسة

١. برنامج إثرائي قائم على تالف الأشتات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقررات التربية الإسلامية لدى الطلاب ذوي القدرات الخاصة بالمرحلة الثانوية.

٢. واقع الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء متطلبات تنمية الإبداع من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٣. أثر استخدام إستراتيجية تالف الأشتات فى تدريس مقررات التربية الإسلامية على تنمية مهارات ما فوق التفكير والاتجاهات نحوه لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــــــع

١. ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤)، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، دار الجيل ، بيروت – لبنان.

٢. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. (ط١) عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ودار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٣. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال، (١٩٨٠). علم النفس التربوي. (ط٢). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤. أبو سماحة، كمال كامل ،(١٩٩٨). الإبداع والتطور: مفاهيم أساسية. مجلة كلية التربية، جامعة قطر، ٢٧ (١٢٧)، ١٨٨-١٩٦.

٥. اسليم، ناصر محمود محمد (٢٠٠٣)، أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا – عمان.

٦. جروان، فتحي عبد الرحمن ، (١٩٩٩). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. (ط١) العين: دار الكتاب الجامعي.

٧. جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٢). الإبداع: مفهومه، معاييره، مكوناته. (ط١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٨. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الثانية، درا الفكر للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٩. حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣) تعليم التفكير في عصر المعلومات، دار الفكر العربي – القاهرة

١٠. الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٢). تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة. (ط١). عمان: در المسيرة للنشر والتوزيع.

١١. خاطر، محمود وشحاته، حسن ، (١٩٨٤). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. (ط١). القاهرة: مطابع سجل العرب.

١٢. خصاونة، وسام حسن عبد الرحمن، (١٩٩٧). أثر تنظيم تعلم طلاب الصف العاشر بطريقة الإبداع في تنمية تفكير الطلاب الإبداعي واتجاهاتهم نحو مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٣. خطاب، ناصر، (١٩٩٤). فعالية برنامج تعليمي في العلوم على تنمية قدرات التفكير الإبداعي عند طلاب الصف السادس في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٤. الخطيب، فريد، (٢٠٠٠). التفكير الإبداعي وماهيته .رسالة المعلم، ٤٠ (٣)، ٥-٢٥.

١٥. خليل، كمال محمد عبد، (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي للتفكير التباعدي مستند إلى نموذج جيلفورد في مهارات التفكير العليا وفق نموذج بلوم المعرفي. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٦. الرواشدة، إبراهيم، والقضاة، باسل (٢٠٠٣)، أثر طريقة التعليم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، دراسات العلوم التربوية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني.

١٧. الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة، (٢٠٠٣). أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجة والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٨. زيتون، عدنان (١٩٩٢)، الطرائق التربوية بين التحديات الصارخة والاستجابات القاصرة، التربية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، قطر.

١٩. السرور، ناديا هايل، (٢٠٠٠). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. (ط٢). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٠. السلخي، محمود جمال جميل (٢٠٠٤)، أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان – الأردن.

٢١. السمير، محمد حسين النهار (٢٠٠٣)، فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلاب الصف العاشر الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان – الأردن.

٢٢. الشنطي، راشد محمد (١٩٨٣)، دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان – الأردن.

٢٣. عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٩٦) دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، ودار البشير عمان – الأردن.

٢٤. عجاج، خيري المغازي بدير (٢٠٠٠) أساليب التفكير والتعلم – دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلوا المصرية – القاهرة.

٢٥. عطار، ليلى عبد الرشيد (١٩٨٣)، الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية، ط١، رسائل جامعية تهامة.

٢٦. عليان، عبد المنعم (١٩٩١) أثر طريقتي تدريس الجغرافيا بالاكتشاف وبالمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

٢٧. عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الطبعة الثانية، مركز بيضون، أربد – الأردن.

٢٨. اللوزي، مريم محمد موسى ، (٢٠٠٥). بناء برنامج تدريبي وفق نموذج ويليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلاب الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمن، الأردن.

٢٩. المراغي، أحمد مصطفى، (١٩٩٢). علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع (ط١٠). مكة المكرمة: دار إحياء التراث الإسلامي.

٣٠. مطالقة، سوزان خلف، (١٩٩٨). أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن والتاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، الأردن.

31.Clements,Douglas(1991). Enhancement Of Creativity In Computer Environments. American Educational Research Journal, 28 (I),173 -185

32.Caroline, Davies.L (2000), Brain Science for the 21st Century, Consultant and Teacher in Gifted Education, Launceston, Tasmania.

33.Couch, Richard (1993), Synectics and imagery: developing creative thinking through images. in: art, Science & Visual Literacy,(online), ERIC Document Reproduction Service No. ED 363330.

34.Evans, James. R (1996), Creativity-Enhancing Strategies Interfaces, v. 26, (3), pp. 58-65

35.Gordon, W.J (1971) The Metaphorical Way, of Learning and Knowing, MD National Institute of Standards and Technology (NIST), 20899.

36.Gunter, Mary Alice, Thomas H. Estes, and Jan Schwab (1995), Synectics model, Instruction: A Models Approach. (2nd ed).Boston Allyn

37.Fraser, Deborah, F .G .(2003). From The Playful To The Profound: What Metaphors Tell Us About Gifted Children. Rivew, 25(4) , 80 - 84, From: http:// ww. eric. ed .gov IERIDOCS I data I acdno (Li 673068).

38.Flillocks, Jr. Gorge. (2004). Ways Of Thinking Ways Of Teaching The Testing Trap How State Writing Assessments Control Learning Harvard Educational Review , 7(1) 80 -92

39.Gary, Davis. (1986). Creativity Is For Ever , (2N ED), Kendal : Hunt Publishing ,USA , P 15-53.

40.Gloeckner, Gene, W. (1995). Alternative Teaching Strategies For The 199S Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Vocational Association, Denver, December, 1995 , ED 393 822.

41.Gordon, William. (1976). The Development Of Creative Capacity: Synectics, (6th ed), New York Collier Books.

42.Guilford,J.P.(1968). Intelligenee, Creativity And Their Educational Implications, Sandiego, California: Orbert R,Knapp.

43.Jones, E. (1994). Syneeties Brainstorming. From: http:/ f www. neiu .edu / sdundis / hard 362 1 brnstrmng .doc. pdf#.

44.Joyce, B ., and Well, M. (1992). Models Of Teaching , Boston: Allyn And Bacon.

45.Lau, S., and Lie, W. (1996). Peer Status And Perceived Creativity: Children Viewed By Peers And Teacher As Creative?. Creativity Research Journal , 9 (4), 347 -352

46. Min Basadur, Mark A. Runco, Luis A. Vega (2000): Understanding How Creative Thinking Skills, Attitudes and Behaviors Work Together: A Causal Process Model, The Journal of Creative Behavior, Volume 34, Number 2 / Second Quarter , Pp(77-100)

47.Nolan, Vincent. (2003): "Whatever Happened to Synectics?" Creativity and Innovation Management, vol.(12)1 ,Pp 24-27.

48.Smith, PA K (1996). Fostering Creativing In The Early Childhood Classroom Early Childhood Education Journal, 24 (2), 77 - 82

49.Teo, Ting Ting., and Tan, Ai Girl. (2003). The Use Of Biyu In Students Creative Writing A Study On An

intervention Program. The Korean Journal Of Thinking And Problem Solving, 13 (2) ,29 -39 .

50. Torrance, E. P. (1975). Creativity In The Classroom , Washington National Education Association.

51. Van Denmark, N. L. (1991). Breaking the barriers to everyday creativity. Buffalo , NY: The Creative Education Foundation.

52. Weaver, W. Timothy,& Prince, George M (1990), Synectics: its potential for education, Phi Delta Kappan , V 71(5), p378.

ملحق رقم (١)

اختبار مهارات التفكير الإبداعي

فى مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي

إعداد الباحث

د. يحي بن عبد الخالق اليوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد

كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

اختبار مهارات التفكير الإبداعي

اسم الطالب: .....

اسم المدرسة: .....

الصف الدراسي: ..... الجنس: .....

تاريخ إجراء الاختبار: .....

تعليمات الاختبار:

أخي الطالب/: يراعي التعليمات التالية:

- اقرأ السؤال قراءة جيدة ثم ابدأ فى الإجابة.
- اكتب أكبر عدد من الإجابات كما هو مطلوب منك فى كل سؤال.
- زمن الاختبار (٩٠) دقيقة.
- عدد أسئلة الاختبار (٧) أسئلة.
- قراءة السؤال أكثر من مرة
- إعادة التفكير في الإجابات

السؤال	الطلاقة	المرونة	الأصالة	المجموع
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
المجموع				

النشاط الأول : توجيه الأسئلة

(قضية العزوف عن الحق)

اقرأ العبارة التالية:

(تتعدد الأسباب حول عزوف الفرد عن الطريق الصحيح ومعرفة الخالق)

اكتب أكبر عدد مكن من الأسئلة التي تمكن توجه الفرد لتفسير ظاهر عزوف الفرد عن الطريق السليم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط الثاني: تخمين الأسباب

(قضية الآيات الكونية)

أقرأ العبارة التالية:

(لقد دعت الحاجة الى إرسال بعض الآيات الكونية للعباد للتفكر في ملكوت السموات والأرض والتقرب إلى الله سبحانه وتعالي)

اكتب اكبر عدد من الأسباب - نقلا وعقلاً- توضح أسباب إرسال بعض الآيات الكونية؟ مع مراعاة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط الثالث: تخمين النتائج

(قضية طاعة الوالدين ودلالتها)

اقرأ العبارة التالية:

(قدر القرآن الكريم حمل الأم للجنين وإرضاعه بثلاثين شهرا دلالة على تفرد الإنسان على سائر المخلوقات)

أكتب النتائج المترتبة على عملية الحمل والرضاعة لفترة طويلة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط الرابع: تحسين الإنتاج: (تخيل الحلول والبدائل)

(قضية الصدقات وأثارها)

قال تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبيرا) (البقرة: ٢٧١)

لقد وعد الله تعالى المتصدق بالخير، ورفع الدرجات، وتكفير السيئات، ونظرا لانتشار الفقر والمجاعة في كثير من البلدان في العالم الإسلامي، فكر في الكيفية التي نستطيع من خلالها أن ننمي أموال الصدقات وندفع بها إلى المستحقين شرعا للقضاء على الفقر والحاجة في المجتمعات الإسلامية بحيث تكون الكيفية موافقة لرأي الدين والدنيا. اكتب جميع الأفكار مهما كانت ولا تهتم بتكاليف هذه الاقتراحات؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط الخامس : الاستعمالات غير الشائعة

(قضية القصاص)

قال تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) (البقرة: ١٧٩).

وذلك لأن القاتل إذا علم أنه سيقتل ارتدع عن صنيعه فكان في ذلك حياة للنفوس، ونظرا لانتشار الجريمة بكافة أنواعها في المجتمعات الإسلامية.

اكتب كل ما تستطيع أن تفكر به من اقتراحات حول أوجه الاستفادة والحكمة من فرض عملية القصاص، مع مراعاة جواز العفو التسامح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط السادس: الاحتمالات غير المألوفة

(قضية الرضاعة ودلالتها)

قال تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) (البقرة: ٢٣٣).

في هذا الاختبار اكتب جميع الاحتمالات التي تفكر بها من إرشاد الله تعالى للوالدات أن يرضعن أولادهن كمال الرضاعة، وهي سنتان، بشرط أن تؤدي هذه الاحتمالات إلى إجابات متعددة ومتنوعة، وغير مألوفة لدى الناس، حاول أن تجعل احتمالات تدور حول بعض النواحي التي تتعلق بحالة صحة الأم، والطفل، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، والتي عادة لا يفكر بها الناس، ما الاحتمالات التي تتوقعها لتفسير ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

النشاط السابع: افترض أن.....

(قضية الربا)

افترض أن كل أموال المسلمين تجمعت بيد بعض المرابين نتيجة لتفشي ظاهرة الربا في معظم البلاد الإسلامية، ما الذي قد يحدث؟ اكتب أفكارك وتخميناتك مهما كانت. فيما يلي موقف ممكن الحدوث أو غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترض أنه قد حدث بالفعل، وسوف يعطيك هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور الأخرى المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير الممكن الحدوث، بمعنى آخر ها هي النتائج المترتبة على ذلك؟ اكتب كل ما يمكن كتابته من تخمينات الموقف غير الممكن.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق (٢)
دليل التدريس بإستراتيجية نالف الأشتات لمقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي

إعداد الباحث
د. يحي بن عبد الخالق اليوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

دليل التدريس بإستراتيجية تالف الأشتات

إجراءات ضرورية خاصة بالمعلم لتنفيذ البرنامج التعليمي

أخي المعلم..... أختي المعلمة

تحية وطيبة وبعد

نشكر لكم تعاونكم مع الباحث، واستعدادك للقيام بتنفيذ إجراءات هذه الدراسة المتمثلة في تطبيق التجربة الميدانية التى تستهدف استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ومن المؤمل أن تعود نتائجها بنفع كبير على سير العملية التعليمية التعليمة داخل غرفة الصف وخارجها، أود أن أضع بين يديك بعض الإجراءات الضرورية اللازمة للاستفادة منها، عند تنفيذ هذه التجربة على الطلاب.

إستراتيجية تآلف الأشتات: إن أول من وضع أسس إستراتيجية تآلف الأشتات جوردن الذي ابتكر كلمة (Synectics) لوصف البرنامج الذي أعده في تحفيز الإبداع والتفكير الإبداعي، وتعني هذه الإستراتيجية التعلم عن طريق اكتشاف الروابط التي تجمع بين عدد من الأشياء لتي لا توجد بينها روابط واضحة في الظاهر باستخدام وجوه البيان كالمجاز. والتمثيل، والتشبيه، وذلك بجعل الأشياء المألوفة غريبة، وجعل الأشياء الغريبة مألوفة من خلال الخيال والأنشطة الإبداعية بهدف التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات.

إجراءات تنفيذ الحصة: يجب على المعلم والمتعلم أداء وتنفيذ مجموعة من المهمات والأدوار، كدور القائد: وهو الذي يتولى إدارة النقاش، وتطبيق القواعد والتعليمات الخاصة بالإستراتيجية، وأفراد المجموعة: والأصل أن لا يزيد عددهم عن سبعة أفراد ويفضل أن يقتصر العدد على ستة أو خمسة فقط في الوضع المثالي. ويراعي توجيه التلاميذ الى التفكير والعمل سويا. كما يمكن الاستفادة بإجراءات التعلم الفردي فى بعض الخطوات المحددة فى الإستراتيجية. وعلى المعلم تهيئة المناخ الذي يدعم تنمية

مهارات التفكير الإبداعي من خلال استثارة الطلاب وتشجيعهم على التفكير وإعادة التفكير والمناقشة وإبداء الرأي.

التوصيف النظري لخطوات العمل بإستراتيجية تآلف الأشتات وهي كالآتي:

هناك إستراتيجيتين يمكن استخدامها لتعميق فهم الطلاب وتطوير قدراتهم على التفكير الإبداعي،هما:جعل ما هو غريب مألوفا Making The strange Familiar، وجعل ما هو مألوف غريبا Making The Familiar strange، وبناء على التطبيقات التي أجريت في مدارس عديدة، وجد جوردن أن استخدام الإستراتيجية الأولى أكثر فاعلية في بناء قاعدة معرفية لدى الطلاب وتعلم المواد الدراسية من أجل زيادة قدرتهم على تطوير وتوليد نماذج من المجاز أو الاستعارات والتشبيهات أو الأشياء المتناظرة، أما الإستراتيجية الثانية فقد وجد أنها أكثر فاعلية في المواقف الإبداعية التي تتطلب التوصل إلى أشياء جديدة أو حلول إبتكارية، وقدم عرضا للخطوات التي يمكن للمعلم أن يتبعها في تطبيق الإستراتيجية الثانية، وهي كالآتي:

أولاً: عرض الموضوع. يختار المعلم موضوعاً و كلمة ثم يسأل الطلاب أن يصفوا الموضوع أو الكلمة بكتابة فقرة ما، وقد يقومون بذلك بشكل فردي أو جماعي.

ثانياً: استخدام تقنية التناظر المباشر. يختار المعلم موضوع آخر أو كلمة أخرى ثم يسأل الطلاب أن يفكروا في تكوين قائمة من أوجه الشبه أو الخصائص المتطابقة بين الموضوع الجديد والموضوع الأول

ثالثاً: استخدام تقنية التناظر الشخصي. يطلب المعلم من الطلاب اختيار إحدى أوجه التناظر المباشر ويقترحون أفكاراً تصلح كنماذج للتناظر الشخصي؛ بمعنى أن الطلاب يتمثلون الموضوع الذي يختارونه ثم يصفون مشاعرهم، وهم يضعون أنفسهم أمامه.

رابعاً: تحديد الصراعات المضغوطة. يطلب المعلم من الطلاب وضع الكلمات التي ولدوها في الخطوات السابقة على شكل أزواج متناقضة أو متضادة، وتوضيح السبب في وجود التناقض ثم يتم اختيار أحد الأزواج بالتصويت.

خامساً: استخدام تقنية التناظر المباشر. يطلب المعلم من الطلاب إيجاد صيغة تناظر مباشر جديدة باختيار فكرة توحي بها الكلمتان اللتان تم اختيارهما في الخطوة السابقة.

سادساً: إعادة فحص الموضوع الأصلي. يعيد المعلم الطلاب إلى الموضوع أو المشكلة الأصلية بعد تحليلها وتوضيحها بأشكال متعددة، فقد يصبح لدى الطلاب القدرة على التوصل إلى وصف أو ناتج باستخدام الأفكار التي تم توليدها خلال العملية، وقد يتم التركيز على فكرة التناظر الأخيرة أو استخدام غيرها مما طرح في الخطوات الأربعة الأولى.

تخطيط التدريس فى ضوء إستراتيجية تألف الأشتات

تم تناول مقرر الفصل الأول بالصف الأول الثانوي بالفصل الدراسي الأول، حيث يتضمن ما يلي:

- تفسير سورة الدخان.
- تفسير سورة الجاثية.
- تفسير سورة الأقحاف.
- تفسير سورة محمد

وقد تم معالجة محتويات مجموعة من الدروس بالفصل الدراسي الاول بمقرر التفسير بالصف الاول الثانوي ويمكن توضيحها كما يلي:

- الإجراءات القبلية المرتبطة بالتهيئة والتمهيد للمعلمين خاصة معلمى المجموعة التجريبية.
- الأسبوع الأول (حصتان) المقطع الأول من سورة الدخان (الايات من ١-٩). والقضية المطروحة للمناقشة (غيبية العمر والرزق)
- الأسبوع الثاني (حصتان) المقطع الثاني من سورة الدخان (الايات من ١٠-١٦). والقضية المطروحة للمناقشة إرسال بعض الآيات الكونية.
- الأسبوع الثالث (حصتان) المقطع الثالث من سورة الدخان (الايات من ١٧-٣٣). والقضية المطروحة جحود البعض بالايات الكونية ودعم الانبياء ببعض المعجزات والبراهين.(قصة نبي الله موسي وفرعون)

- الأسبوع الرابع (حصتان) المقطع الرابع من سورة الدخان(الايات من ٣٤ – ٥٠). والقضية المطروحة هي انكار البعث وما يترتب عليها من نتائج.
- الأسبوع الخامس (حصتان) المقطع الاول من سورة الجاثية(الايات من ١-٦). والقضية المطروحة الايات الدالة على وحدانية الله ووجوب التوحيد من العباد.
- الأسبوع السادس (حصتان) المقطع الثاني من سورة الجاثية (الايات من ٧-١١). والقضية المطروحة تتمثل فى تكذيب الرسل والنتائج المترتبة عليها.
- الأسبوع السابع (حصتان) المقطع الثالث من سورة الجاثية (الايات من ١٢ – ١٥). والقضية المطروحة تتمثل فى اعطاء فرصة للغافلين فى الحياة الدنيا.
- الأسبوع الثامن (حصتان) المقطع الرابع من سورة الجاثية (الايات من ١٦-٢٢). والقضية المطروحة تتمثل في قضيتي العدل والمساواة.
- الأسبوع التاسع (حصتان) المقطع الخامس من سورة الجاثية (الايات من ٢٣-٢٦). والقضية المطروحة تتمثل فى شبهة الدهريين وانكارهم للبعث والرد عليهم؟
- الأسبوع العاشر (حصتان) المقطع المقطع الخامس من سورة الجاثية (الايات من ٢٧-٣٧) والقضية المطروحة تتمثل فى دراسة القانون الالهي الجزاء من جنس العمل.

الإجراءات البعدية المرتبطة بتطبيق الاختبار بعديا.

وقد روعي تناول كل قضية أسبوعيا خلال حصتان ، حيث يتم قراءة الايات وتفسيرها ومعالجة القضية المرتبطة ، وذلك حيث تتطلب عملية تنمية مهارات التفكير الإبداعي فترة من الوقت لتدريب الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي والتمكن منها بدرجة مقبولة. وقد تم توصيف استخدام الإستراتيجية للمعلمين بشكل عملي من خلال لقاءات مفتوحة مع المعلمين قبل وأثناء التجربة، بالإضافة إلى تخطيط دروس باستخدام خطوات الإستراتيجية ويمكن توضيحها كما يلي:

الدرس الأول:

تفسير سورة الدخان المقطع الأول (١-٩) نزول القران رحمة من رب السموات والأرض

الأهداف الإجرائية:

- قراءة الآيات الكريمة من سورة الدخان.
- تحديد معاني المفردات الجديدة.
- تفسير المعاني الكريمة بدراسة النقل.
- تحديد القضايا المتضمنة فى الآيات الكريمة.
- كتابة الأفكار المتنوعة والمتباينة حول قضايا غيبية العمر والزق.
- دراسة الأفكار المطروحة فى ضوء أفكار الآخرين.
- دراسة الأفكار فى ضوء الطلاقة والمرونة والأصالة.
- الوسائل والأدوات المطلوبة:
- قاعة البحث والتفكير.
- حجرة الوسائط المتعددة
- أوراق عمل
- أدوات كتابية.
- تجهيزات لعب الأدوار.
- مكتبة المدرسة

الأنشطة التدريسية

المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب	التنظيمات الصفية
عرض الموضوع	بعد قراءة الآيات الكريمة من قبل الطلاب يقدم المعلم التساؤل التالي: يطرح المعلم القضية ويطلب من الطلاب القراءة والتفكير	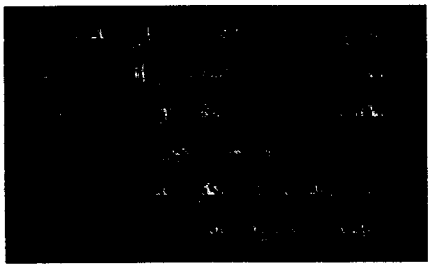 يقرأ الطلاب المشكلة وتعطى وقتا (زمن الانتظار) للتفكير بشكل فردي ثم المزاوجة للأفكار بين الطلاب ثم التشاور، ويبدأ المعلم فى تلقى الأفكار والآراء وكتابتها على السبورة.	يتأمل الطلاب بشكل فردي لاستثارة التفكير ثم التزاوج بين الأفكار والتشاور لإعادة التفكير في أراء أخرى وتعديل مسارات التفكير
التناظر المباشر	حدد قضية واحد ولتكن قضية العمر ثم اطلب من الطلاب كتابة الأفكار المطروحة حول (ماذا لو لم تكن قضية العمر غيبية) يختار المعلم فكرة معينة ولتكن: (غيبية العمر ربما يجعل الفرد عازفا عن الحق بشكل مؤقت)	يكتب الطلاب الأفكار فى صورة قائمة أو باستخدام شجرة أو خرائط الأفكار او مسارات التفكير. يقوم الطلاب بالتفكير والعمل ومن الإجابات المتوقعة: • الرزق • نعمة الإنجاب • السلطة • الجنة والنار • الديانة • الخيرية • أسباب الموت • مكان الرزق • الساعة	يعمل الطلاب فرادي فى مرحلة التفكير لتعطى فرصة للاستثارة العقلية لتنمو مهارة الطلاقة ثم مجموعات عمل لتعطى فرصة

المراحل	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب	التعليقات الإضافية
	يطلب المعلم من الطلاب تحديد بعض القضايا الغيبية المشابهة لقضية العمر والتى تتفق معها فى النتائج:	يعيد الطلاب تفكيرهم مرة أخرى للاستثارة وإعادة إنتاج الأفكار. .....أفكار فى قائمة أو جدول او باستخدام ما يسمى شجرة الأفكار او مسارات التفكير	لتعديل مسارات التفكير فتنمو مهارة المرونة كأحد مهارات الإبداع
التناظر الشخصي	يطرح المعلم احد افكار الطلاب المتوقعة ولتكن: (غيبية العمر ربما تجعل الفرد عازفا عن الحق بشكل مؤقت) يطلب المعلم من الطلاب المناقشة الشفهية وطرح أفكار متشابهة مع الفكرة السابقة مشتملة وجهة النظر الشخصية	يبدأ الطلاب فى طرح افكار متنوعة ومن الأفكار المتوقعة: غيبية العمر تؤدى بالفرد الى اللهو غيبية العمر تؤدى بالفرد الى الغرق فى الملذات	يلاحظ إن العمل مازال في مجموعات وتركز هذه المرحلة على تنمية مهارة الطلاقة في إنتاج الأفكار المشابهة، وفى مرحلة تضمين وجهة النظر ربما تؤدى إلى تنمية مهارتي المرونة والأصالة.

المراحل	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب	التعليمات الصفية
تحديد الصراعات المضغوطة	يطلب المعلم من الطلاب إعادة كتابة جميع الأفكار التي تم طرحها في المراحل السابقة في قائمة على ورقة، مع ضرورة عرض كل الأفكار الناتجة من مجموعات العمل على السبورة يطلب المعلم من الطلاب دراسة التناقضات	يقوم أحد إفراد المجموعة بكتابة الأفكار على السبورة، ثم يلي ذلك مجموعة أخرى حتى يتم كتابة كل الأفكار انماط الطلاب. يقوم الطلاب بتحديد الأفكار المتناقضة ثم يعود الطلاب للعمل في ذات المجموعة لدراسة التناقض وإعادة كتابة الأفكار مع تحديد مسارات التغيير التي حدثت يقوم طلاب المجموعات جميعها بالاتفاق على قائمة أفكار واحدة يتم كتابتها على السبورة	في هذه المرحلة يكون العمل في مجموعات وربما بين طلاب الفصل ككل وذلك في حالة تعارض بعض أفكار المجموعات لفض هذا التناقض يراعي إن هذه المرحلة تعمل على تنمية الأصالة فقد يكون التناقض راجعا إلى عدم شيوع الفكرة.
إعادة التناظر المباشر	يطلب المعلم من الطلاب تصنيف الأفكار في ضوء التشابه والاختلاف يطلب المعلم من الطلاب تحديد الفكرة نادرة الشيوع ثم كتابة أفكار على غرارها	في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتحديد الأفكار المتشابه والمختلفة والفكرة نادرة الشيوع يقوم الطلاب بالعمل على إنتاج الأفكار المتناظرة مع الفكرة نادرة الشيوع	في هذه المرحلة تظهر دورة الإبداع، حيث يبدأ الطلاب من الفكرة النادرة التي تتسم بالأصالة إلى العمل على إنتاج أفكار على غراراها وتنمية الطلاقة وهكذا.

المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب	التنظيمات الصفية
فحص الموضوع الأصلي وحل الموقف	يطلب المعلم من الطلاب العودة إلى التساؤل الرئيس وتحديد مدى الإسهام في وضع إجابة متكاملة بدرجة ما في حالة البعد عن الإجابة يستخدم المعلم نفس الخطوات يقوم المعلم بتقييم أداء الطلاب في بعدين الإجابة على التساؤل بالإضافة إلى مهارات الإبداع	يقوم الطلاب بدراسة إجابة التساؤل الرئيس والاتفاق بين المجموعات على إجابة محددة، وفى حالة التناقض والاختلاف يقوم الطلاب بالعودة إلى المجموعات ثم إعادة دورة الإبداع للعمل على نفس التساؤل.	يعمل طلاب الفصل ككل معا للإجابة على التساؤل ثم العودة إلى العمل في مجموعات لاستكمال الإجابة تعطى فرصة لكل طالب على حده لتأمل مسارات العمل والتفكير

الدرس الثاني:

تفسير سورة الدخان المقطع الثاني (١٠-١٦) وعيد للمكذبين بالقران من قريش

الأهداف الإجرائية:

- قراءة الآيات الكريمة من سورة الدخان.
- تحديد معاني المفردات الجديدة.
- تفسير المعاني الكريمة بدراسة النقل.
- تحديد القضايا المتضمنة فى الآيات الكريمة.
- كتابة الأفكار المتنوعة والمتباينة حول قضايا ارسال بعض الايات الكونية على العباد.
- دراسة الأفكار المطروحة فى ضوء أفكار الآخرين.
- دراسة الأفكار فى ضوء الطلاقة والمرونة والأصالة.

الوسائل والأدوات المطلوبة:

قاعة البحث والتفكير.

حجرة الوسائط المتعددة

أوراق عمل

أدوات كتابية.

تجهيزات لعب الأدوار.

مكتبة المدرسة

الأنشطة التدريسية

المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب	التنظيمات الصفية
عرض الموضوع	بعد قراءة الآيات الكريمة من قبل الطلاب يقدم المعلم التساؤل التالي: يطرح المعلم القضية ويطلب من الطلاب القراءة والتفكير	يقرأ الطلاب المشكلة وتعطى وقتا (زمن الانتظار) للتفكير بشكل فردي ثم المزاوجة للأفكار بين الطلاب ثم التشاور، ويبدأ المعلم فى تلقى الأفكار والآراء وكتابتها على السبورة.	يتأمل الطلاب بشكل فردي لاستثارة التفكير ثم التزاوج بين الأفكار والتشاور لإعادة التفكير في أراء أخرى وتعديل مسارات التفكير

المراحل	نشاط المعلم	نشاط الطلاب	التطبيقات العملية
التناظر المباشر	حدد قضية واحدة ولتكن قضية الكفر والايمان ثم اطلب من الطلاب كتابة الأفكار المطروحة حول (ماذا لو لم يرسل الله سبحانه وتعالي العديد من آياته؟) يختار المعلم فكرة معينة ولتكن: (إرسال بعض الآيات الكونية يعزز فكرة العودة الى	يكتب الطلاب بعض الأفكار المرتبطة بإرسال بعض الآيات الكونية. يقوم الطلاب بالتفكير والعمل ومن الإجابات المتوقعة: الإيمان والكفر التذكير تحديد بعض نواميس الكون تحديد بعض نواميس الحياة الدنيا تحديد بعض نواميس الحياة الآخرة للتفكر والتدبر قد تكون الآيات الكونية هي إرسال الأنبياء للعظة قد تكون الآيات هي إرسال الرسل بالرسالات السماوية .... يعيد الطلاب تفكيرهم مرة أخرى للاستثارة وإعادة إنتاج الأفكار. .....أفكار فى قائمة أو جدول أو باستخدام ما يسمى شجرة الأفكار أو مسارات التفكير	يعمل الطلاب فرادي فى مرحلة التفكير لتعطى فرصة للاستثارة العقلية لتنمو مهارة الطلاقة ثم مجموعات عمل لتعطى فرصة لتعديل مسارات التفكير فتنمو مهارة المرونة كأحد مهارات الإبداع

	الإيمان ويبعد الفرد عن الكفر) يطلب المعلم من الطلاب تحديد بعض القضايا الغيبية المشابهة لهذه القضية السلفة الذكر والتى تتفق معها فى النتائج:		
التناظر الشخصي	يطرح المعلم احد افكار الطلاب المتوقعة ولتكن: (إرسال الرسال والرسالات تمثل احد حالات إرسال الله سبحانه وتعالي بعض	يبدأ الطلاب فى طرح افكار متنوعة ومن الأفكار المتوقعة: إرسال الرسالة والرسالات يعتبر اية كونية ترتبط بالدعوة الى الإيمان إرسال الرسل تعتبر اية كونية ترتبط بتذكير الإفراد الى الجنة والنار	يلاحظ إن العمل مازال في مجموعات وتركز هذه المرحلة على تنمية مهارة الطلاقة في إنتاج الأفكار المشابهة،

	الآيات الكونية) يطلب المعلم من الطلاب المناقشة الشفهية وطرح أفكار متشابهة مع الفكرة السابقة مشتملة وجهة النظر الشخصية		وفى مرحلة تضمين وجهة النظر ربما تؤدى إلى تنمية مهارتي المرونة والأصالة.
تحديد الصراعات المضغوطة	يطلب المعلم من الطلاب إعادة كتابة جميع الأفكار التي تم طرحها في المراحل السابقة في قائمة على ورقة، مع ضرورة عرض كل الأفكار الناتجة من مجموعات	يقوم أحد إفراد المجموعة بكتابة الأفكار على السبورة، ثم يلي ذلك مجموعة أخرى حتى يتم كتابة كل الأفكار انماط الطلاب. يقوم الطلاب بتحديد الأفكار المتناقضة ثم يعود الطلاب للعمل في ذات المجموعة لدراسة التناقض وإعادة كتابة الأفكار مع تحديد مسارات التغيير التي حدثت يقوم طلاب المجموعات جميعها بالاتفاق على قائمة أفكار واحديتم كتابتها على السبورة	في هذه المرحلة يكون العمل في مجموعات وربما بين طلاب الفصل ككل وذلك في حالة تعارض بعض أفكار المجموعات لفض هذا التناقض يراعي إن هذه المرحلة تعمل علي

المرحلة	أدوار المعلم	أدوار الطلاب	التطبيقات الصفية
	العمل على السبورة، حيث يقوم احد التلاميذ فى كل مجموعة بالعرض والمناقشة والتسجيل. يطلب المعلم من الطلاب دراسة التناقضات		تنمية الأصالة فقد يكون التناقض راجعا إلى عدم شيوع الفكرة.
إعادة التناظر المباشر	يطلب المعلم من الطلاب تصنيف الأفكار في ضوء التشابه والاختلاف يطلب المعلم من الطلاب تحديد الفكرة نادرة الشيوع ثم كتابة أفكار على غرارها	في هذه المرحلة يقوم الطلاب بتحديد الأفكار المتشابه والمختلفة والفكرة نادرة الشيوع يقوم الطلاب بالعمل على إنتاج الأفكار المتناظرة مع الفكرة نادرة الشيوع	في هذه المرحلة تظهر دورة الإبداع، حيث يبدأ الطلاب بتحديد الفكرة النادرة التي تتسم بالاصالة والعمل على إنتاج أفكار على غراراها وتنمية الطلاقة.

المرحلة	نشاط المعلم	نشاط الطلاب	التعليمات الإضافية
فحص الموضوع الأصلي وحل الموقف	يطلب المعلم من الطلاب العودة إلى التساؤل الرئيس وتحديد مدى الإسهام في وضع إجابة متكاملة بدرجة ما في حالة البعد عن الإجابة يستخدم المعلم نفس الخطوات يقوم المعلم بتقييم أداء الطلاب في بعدين الإجابة على التساؤل بالإضافة إلى مهارات الإبداع	يقوم الطلاب بدراسة إجابة التساؤل الرئيس والاتفاق بين المجموعات على إجابة محددة، وفى حالة التناقض والاختلاف يقوم الطلاب بالعودة إلى المجموعات ثم إعادة دورة الإبداع للعمل على نفس التساؤل.	يعمل طلاب الفصل ككل معا للإجابة على التساؤل ثم العودة إلى العمل في مجموعات لاستكمال الإجابة تعطى فرصة لكل طالب لتأمل مسارات العمل والتفكير

فاعلية استخدام إستراتيجية تآلف الأشتات لتدريس مقرر التفسير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة تبوك

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية استخدام إستراتيجية تالف الأشتات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي فى مقرر التفسير بمنطقة تبوك. ولتحقيق ذلك سعت الدراسة الى استقراء الأدبيات والدراسات السابقة حول تنمية مهارات التفكير الإبداعي مع توصيف إستراتيجية تالف الأشتات. ولأغراض الدراسة قام الباحث ببناء اختبار التفكير الإبداعي، وهو على شاكلة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في صورته اللفظية لقياس التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك فى مهارات الطلاقة ، والمرونة، والأصالة.

وتم اختيار عينة الدراسة وعددها (٢٢٨) طالباً يمثلون نسبة (٧,٨%) تقريبا من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٢٨٢٧) طالبا بمنطقة تبوك للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١ هـ بحسب إحصائية إدارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك. وتم اختيار المدارس بطريقة عشوائية ، وتوزيعها إلى شعب دراسية بطريقة عشوائية ، وهي كالآتي: تم اختيار الشعب الدراسية التي درست من خلال إستراتيجية تآلف الأشتات من أربع شعب عدد أفرادها (١٣٧) طالباً ومثلت المجموعة التجريبية للبحث، وبالنسبة للمجموعة الضابطة تكونت من ثلاث شعب دراسية. وهي المجموعة التي درست بطريقة التعلم التقليدية تكونت من ثلاث شعب وعددها (٩١) طالباً.

ولتحقيق أهداف البحث فقد تم إعداد دليل المعلم لتدريس مقرر التفسير باستخدام استراتيجية تالف الأشتات. ولتطبيق التجربة الأساسية تم تطبيق الأدوات البحثية قبليا وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة، ثم تمت التجربة الأساسية للدراسة، حيث تعرضت المجموعة التجريبية للتدريس باستراتيجية تالف

الأشتات وتعرضت المجموعة الضابطة للطريقة التقليدية. وبعد انتهاء التجربة السياسية تم تطبيق الأدوات بعديا مع جمع البيانات وتفريغها و معالجتها إحصائيا بطريقة مناسبة. ومن أهم نتائج الدراسة الحالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهارات (الطلاقة –المرونة- الأصالة) كل على حده وذلك لصالح التطبيق البعدي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته (الطلاقة – المرونة- الأصالة) كل على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية تآلف الأشتات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥)بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية.التي درست باستخدام إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارة المرونة، تعزى إلى مستوى التحصيل (مرتفعي – متوسطى – منخفضي) التحصيل.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات الطلاب فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير الابداعي ودرجات الطلاب فى التحصيل بمقرر التفسير.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة كان من أهم توصياتها ضرورة استخدام معلمي التربية الإسلامية إستراتيجية تالف الأشتات في التدريس، مع تضمين خطواتها في المقررات الدراسية. ويتطلب ذلك تدريب المعلمين على كيفية استخدام هذه الإستراتيجية في تدريس مقررات التربية الإسلامية، بالإضافة إلى ضرورة إن تكون مقررات التربية الإسلامية محورا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بصفة عامة ومهاراته كل على حده وذلك لأهميته في هذه الفترة في حياة المملكة العربية السعودية بتوجهاتها نحو الإبداع والتميز.